كشف الحقائق

هل الأرض كروية أم مسطحة؟

وما حقيقة النظريات حول قارة أنتاركتيكا؟

علي الجباوي

الأدلة على كروية الأرض من القرآن، والواقع، وكلام أهل العلم

مقدمة

الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تناول موضوع كروية الأرض وأكد ذلك بأدلة من القرآن الكريم، والواقع، وكلام أهل العلم.

دلالة القرآن على كروية الأرض

يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:
"الأرض كروية بدلالة القرآن، والواقع، وكلام أهل العلم. أما دلالة القرآن، فإن الله تعالى يقول: (يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ)، والتكوير جعل الشيء كالكور، مثل كور العمامة. ومن المعلوم أن الليل والنهار يتعاقبان على الأرض، وهذا يقتضي أن تكون الأرض كروية؛ لأنك إذا كورت شيئاً على شيء، وكانت الأرض هي التي يتكور عليها هذا الأمر لزم أن تكون الأرض التي يتكور عليها هذا الشيء كروية."

دلالة الواقع على كروية الأرض

ويضيف الشيخ:
"وأما دلالة الواقع فإن هذا قد ثبت، فإن الرجل إذا طار من جدة مثلاً متجهاً إلى الغرب خرج إلى جدة من الناحية الشرقية إذا كان على خط مستقيم، وهذا شيء لا يختلف فيه اثنان."

شرح: يشير الشيخ هنا إلى حقيقة واقعية. إذا كان شخص ما يسافر من جدة في اتجاه الغرب ويستمر في هذا الاتجاه في خط مستقيم، فسينتهي به المطاف إلى العودة إلى جدة من الاتجاه الشرقي. هذا يشير بوضوح إلى كروية الأرض، لأنه إذا كانت الأرض مسطحة، لا يمكن العودة إلى نفس النقطة باتباع خط مستقيم.

دلالة كلام أهل العلم على كروية الأرض

ويتابع الشيخ:
"وأما كلام أهل العلم فإنهم ذكروا أنه لو مات رجل بالمشرق عند غروب الشمس، ومات آخر بالمغرب عند غروب الشمس، وبينهما مسافة، فإن من مات بالمغرب عند غروب الشمس يرث من مات بالمشرق عند غروب الشمس إذا كان من ورثته، فدل هذا على أن الأرض كروية، لأنها لو كانت الأرض سطحية لزم أن يكون غروب الشمس عنها من جميع الجهات في آن واحد، وإذا تقرر ذلك فإنه لا يمكن لأحد إنكاره، ولا يشكل على هذا قوله تعالى: (أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ . وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ . وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ . وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) لأن الأرض كبيرة الحجم، وظهور كرويتها لا يكون في المسافات القريبة، فهي بحسب النظر مسطحة سطحاً لا تجد فيها شيئاً يوجب القلق على السكون عليها، ولا ينافي ذلك أن تكون كروية، لأن جسمها كبير جداً، ولكن مع هذا ذكروا أنها ليست كروية متساوية الأطراف، بل إنها منبعجةٍ نحو الشمال والجنوب، فهم يقولون: إنها بيضاوية، أي على شكل البيضة في انبعاجها شمالاً وجنوبا."

شرح: هنا، يوضح الشيخ أن الأرض، رغم أنها تبدو مسطحة للناظر العادي بسبب حجمها الكبير، إلا أنها في الواقع كروية. الأرض ليست كروية تمامًا بل هي منبعجة عند القطبين، مما يجعلها تشبه البيضة في شكلها."

ومن المدهش أن العلم الحديث أيضًا يتفق مع هذه المقولة، وهو ما سنراه في الصفحة التالية.

المصدر:
لقاء [362 من 701] هل الأرض كروية بدليل القرآن؟!! الشيخ محمد بن صالح العثيمين. رابط الفيديو: https://www.youtube.com/watch?v=axNpBVYc0zE

شكل الأرض: منظور علمي الحديث

إذا فكرنا في شكل البيضة، فإننا عادةً ما نفكر في بيضة الدجاج. لكن الدجاج لم يُقدم إلى شبه الجزيرة العربية إلا بعد نزول القرآن. بدلاً من ذلك، كان الطائر والبيضة الشائعة في ذلك الوقت هما بيضة النعامة العربية. للأسف، انقرض هذا الطائر في القرن العشرين.

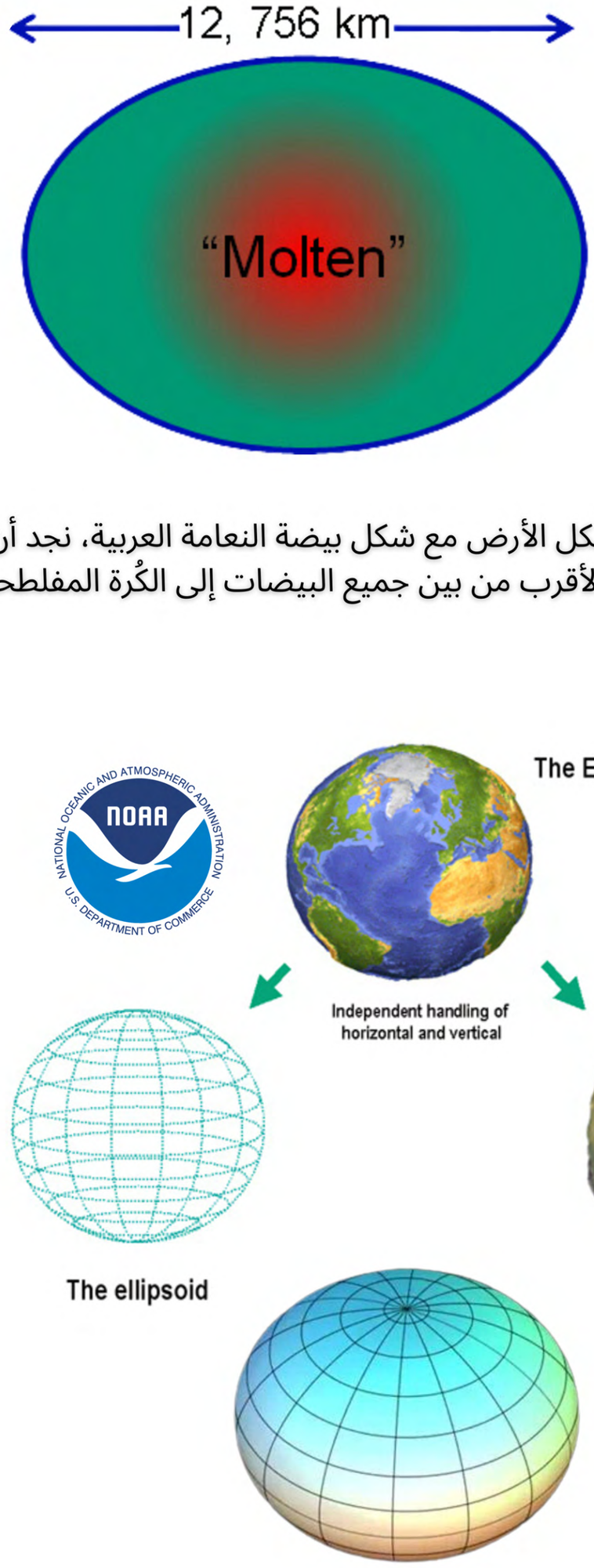

عندما نقارن شكل الأرض مع شكل بيضة النعامة العربية، نجد أن هذا الشكل هو الأقرب من بين جميع البيضات إلى الكُرة المفلطحة.

مقدمة

شكل الأرض موضوع يهم العلماء كثيرًا. على عكس الفكرة البسيطة التي تقول إن الأرض كرة كاملة، تكشف العلوم الحديثة عن شكل أكثر تعقيدًا وديناميكية. ستوضح هذه الوثيقة الفهم العلمي لشكل الأرض باستخدام تعريفات وأدلة حديثة.

أالكُرة المفلطحة (Oblate Spheroid)

التعريف: "الكُرة المفلطحة" تعني أن الجسم كروي ولكنه مسطح قليلاً عند القطبين ومتورم عند خط الاستواء. هذا الشكل ناتج عن القوة الطاردة الناتجة عن دوران الأرض.

الشرح العلمي: الأرض ليست كرة مثالية. بل هي كرة مفلطحة، مما يعني أنها مسطحة قليلاً عند القطبين ومتورمة عند خط الاستواء. وهذا يحدث بسبب دوران الأرض الذي يسبب قوة طاردة تجعل المنطقة الاستوائية تتمدد للخارج.

عدم الانتظام في شكل الأرض

الشرح العلمي: شكل الأرض ليس موحدًا بسبب الميزات الجيولوجية مثل الجبال، والأودية، والخنادق المحيطية. بالإضافة إلى ذلك، يتعرض سطح الأرض لتغييرات مستمرة بسبب النشاطات التكتونية، وحركات الأنهار الجليدية، وغيرها من العمليات الجيولوجية.

المصدر: البيانات من الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA)

في الأسفل صورة لبيضة النعامة العربية التي قُدمت من قبل الشاعر C.M. داغتي إلى عالم الآثار T.E. لورانس.

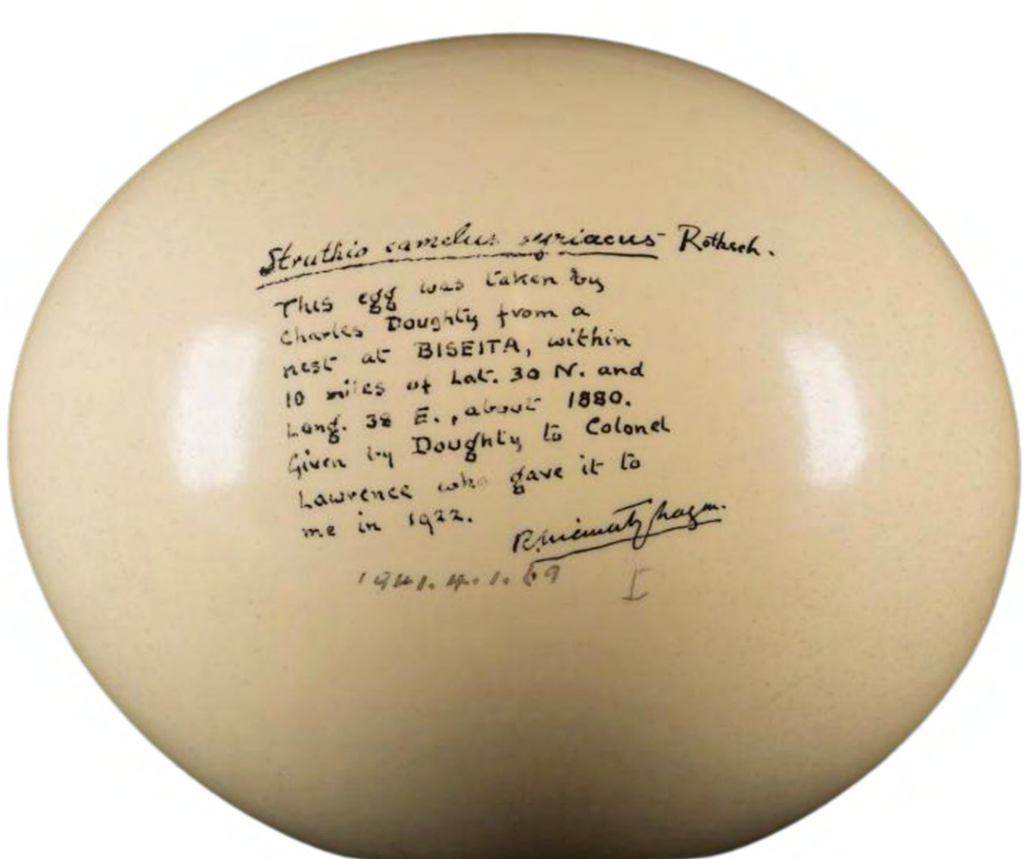

تفسير الشيخ ابن عثيمين حول شكل الأرض في القرآن

تفسير الشيخ ابن عثيمين يتناول الأدلة القرآنية التي تثبت أن الأرض كروية بناءً على النصوص القرآنية.

أولاً، القرآن أثبت أن الأرض كروية. قال الله تعالى: إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5) متى هذا؟ ليس يوم القيامة؟ السماء انشقت يوم القيامة، كما قال تعالى: فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (37) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَنْ ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ (39) واضح؟ طيب، إذا الأرض مَدَّتْ، فمتى كانت غير ممدودة؟ واضح؟ وقال تعالى: يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ و"التكوير" و"التدوير"، ومنه "كور العمامة"، ستارات على الرأس. إذا فالقرآن دل على أنها كروية. انتهى.

ملحوظه: في قوله تعالى : (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ) الزمر/5 .
قد استدل ابن حزم وغيره بهذه الآية على كروية الأرض.

المصدر:
عنوان: 2516 - 4600 هل الأرض كروية؟ ابن عثيمين رابط الفيديو:
https://www.youtube.com/watch?v=BM7ljdpivjs

تفسير الشيخ ابن عثيمين يتناول الأدلة القرآنية التي تثبت أن الأرض كروية بناءً على النصوص القرآنية.

و من الأمان باليوم الأخر ان توئمن ، بئن الله سبحانه و تعالة ، يبسط هذه الارض ، و يمدها ، كما يمد الأدين ، اي الجلد. لأن ارضنا اليوم كرة، مستديرة ، منبعجتا بعض الشئ ، من الجنوب و الشمال ، لاكنها مستديرة. كما يوفيده قول تعالى: إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّت (3) معناه إنها لا تمد إلا إذا نشقت السماء وذلك يوم القيامة، تبسط كما يوبسط الجلد ، المبدوغ/خ ، ليس فيها اودية ولا اشجار و لا بنة (أبنية) ولا جبال ، فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (106) لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (107)

المصدر:
عنوان:269-هل الأرض كروية/فوائد العثيمين من شرح رياض الصالحين/مشروع كبار العلماء, رابط الفيديو:

https://www.youtube.com/watch?v=BwTZtw38BwA

سورة النساء (4:82):
"أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا."

في الحقيقة لا يوجد اي نص صريح في كتاب الله، يجزم بكروية الارض لاكن يوجد دلالات. اما معنى هذه الآيات ان الأرض وسعت بسطت و سطحت, فرشت لي أعيننا وليس معناها الأرض بالكامل لأن الأرض ستمد في يوم القيامة, كما قال الله سبحانه وتعالى في الآية: **وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ**

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (22 البقرة)
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (19 نوح)
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6 النبإ)
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20 الغاشية)
وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (48 الذاريات)
وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (30 النازعات)
وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6 الشمس)
وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ (7 ق)
وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ (19 الحجر)

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾
[سورة محمد: 24]

الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حول كروية الارض

نقل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن أبي الحسين ابن المنادي رحمه الله ، حيث قال " وقال الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي من أعيان العلماء المشهورين بمعرفة الآثار والتصانيف الكبار في فنون العلوم الدينية من الطبقة الثانية من أصحاب أحمد : لا خلاف بين العلماء أن السماء على مثال الكرة ...

قال : وكذلك أجمعوا على أن الأرض بجميع حركاتها من البر والبحر مثل الكرة . قال : ويدل عليه أن الشمس والقمر والكواكب لا يوجد طلوعها وغروبها على جميع من في نواحي الأرض في وقت واحد ، بل على المشرق قبل المغرب " انتهى من "مجموع الفتاوى" (25/195) باختصار .

وسئل رحمه الله : عن رجلين تنازعا في " كيفية السماء والأرض " هل هما " جسمان كريان " ؟ فقال أحدهما كريان ؛ وأنكر الآخر هذه المقالة
وقال : ليس لها أصل وردها فما الصواب ؟

فأجاب: " السموات مستديرة عند علماء المسلمين ، وقد حكى إجماع المسلمين على ذلك غير واحد من العلماء أئمة الإسلام : مثل أبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي أحد الأعيان الكبار من الطبقة الثانية من أصحاب الإمام أحمد وله نحو أربعمائة مصنف ، وحكى الإجماع على ذلك الإمام أبو محمد بن حزم وأبو الفرج بن الجوزي ، وروى العلماء ذلك بالأسانيد المعروفة عن الصحابة والتابعين ، وذكروا ذلك من كتاب الله وسنة رسوله ، وبسطوا القول في ذلك بالدلائل السمعية ، وإن كان قد أقيم على ذلك أيضا دلائل حسابية ، ولا أعلم في علماء المسلمين المعروفين من أنكر ذلك ، إلا فرقة يسيرة من أهل الجدل لما ناظروا المنجمين قالوا على سبيل التجويز : يجوز أن تكون مربعة أو مسدسة أو غير ذلك ، ولم ينفوا أن تكون مستديرة ، لكن جوزوا ضد ذلك ، وما علمت من قال إنها غير مستديرة - وجزم بذلك - إلا من لا يؤبه له من الجهال ..." انتهى من "مجموع الفتاوى" (6/586) .

وقال أبو محمد ابن حزم رحمه الله في " مطلب بيان كروية الأرض" :

قال أبو محمد وهذا حين نأخذ إن شاء الله تعالى في ذكر بعض ما اعترضوا به ، وذلك أنهم قالوا : إن البراهين قد صحت بأن الأرض كروية ، والعامة تقول غير ذلك ، وجوابنا وبالله تعالى التوفيق : أن أحداً من أئمة المسلمين المستحقين لاسم الإمامة بالعلم رضي الله عنهم لم ينكروا تكوير الأرض ، ولا يحفظ لأحد منهم في دفعه كلمة ، بل البراهين من القرآن والسنة قد جاءت بتكويرها ... " وساق جملة من الأدلة على ذلك "الفصل في الملل والأهواء والنحل" (2/78) .

تاريخ كروية الأرض وآراء علماء الإسلام فيها في العصر الذهبي للحضارة الإسلامية

- ما كان في عام 215هـ / 830م تقريبا عندما دعا الخليفة المأمون مجموعة من علماء الجغرافيا والفلك والرياضيات لتحديد المسافة بين مدينتي تدمر والرقة – مما أدى بالعلماء في النهاية إلى استنتاج مبدأي لمحيط الأرض يقدر بـ 24 ألف ميل (والمحيط المتعارف عليه حاليا هو 24.9 ألف ميل أو 40 ألف كم) – مع العلم أن أول مَن يُنسب إليه قياس محيط الأرض كان العالم الليبي أراطوس (باليونانية إراتوستينس أو إراتوشينس Eratosthenes) والذي عاش قبل 200 سنة من الميلاد

- عالم الرياضيات والفلك الفرغاني Al-Farghani المتوفي في (247هـ / 861م) – حيث قام باستكمال عمل الخليفة المأمون السابق بصورة أكثر دقة وخرج برقم تقريبي لقطر الأرض – مما جعل الرحالة الأمريكي كولومبوس بعده بقرون يستعين بأرقامه في رحلاته رحمه الله

- المؤرخ والجغرافي ابن خرداذبة Ibn Khordadbeh المتوفي في (272هـ / 885م) صاحب كتاب (المسالك والممالك) إذ يقول رحمه الله : " إن الأرض مدورة كدوران الكرة، موضوعة كالمحة (أي صفار البيض)، في جوف البيضة"

- عالم الجغرافيا أحمد ابن رسته Ahmad ibn Rustah المتوفي في (300هـ / 913م) صاحب كتاب (الأعلاق النفيسة) يقول رحمه الله : " إن الله عز وجل وضع الفلك مستديرا كاستدارة الكرة، أجوف دوارًا، والأرض مستديرة أيضا ومصمتة في جوف الفلك "

- العالم الموسوعي أبو الريحان البيروني Al-Biruni المتوفي في (440هـ / 1048م) حيث كان رحالة وتخصص في الرياضيات والهندسة والفلك والجغرافيا والصيدلة وغيرها من التخصصات – ويشتهر البيروني في التاريخ بقوله بدوران الأرض حول نفسها – وكذلك طريقته الإبداعية رحمه الله في قياس محيط الأرض عن طريق هندسة المثلثات – حيث استعان بتحديد ارتفاع قمة جبل ثم نسبها إلى نصف قطر الأرض.

تاريخ كروية الأرض وآراء علماء الإسلام فيها في العصر الذهبي للحضارة الإسلامية

- عالم الجغرافيا والرحالة الشهير محمد الإدريسي Al-Idrisi أو الشريف الإدريسي المتوفي في (559هـ / 1166م) وقد كان من أحد أعمدة جغرافية أوروبا في وقته رحمه الله – وخصوصا مع انتقاله إلى جزيرة صقلية وعمله في بلاط الملك روجر الثاني الذي أكرمه أيما إكرام فكتب له الإدريسي كتابه الشهير (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) أو كما يسميه البعض (الكتاب الروجري) أو (كتاب روجر) – وقد كان الإدريسي دقيقا في رسوماته وخرائطه وتوقعاته الدقيقة إلى حد كبير بالنسبة لخطوط الطول والعرض – وقد كان يصف الأرض كالبيضة كذلك – وقد طلب منه الملك روجر أن ينقش على كرة من الفضة خريطة الأقاليم السبعة (الأراضي المعروفة في ذلك الوقت) – وبالفعل قام بها الإدريسي – وهذا رابط صورة تخيلية له وهو يشرحها في بلاط الملك روجر الثاني :

- ولكنها تحطمت للأسف كما قيل في اضطرابات فيما بعد على الملك روجر الثاني (الرجل كان يكرم المسلمين ويتشبه بهم حتى في ملابسه !!)

- الشاعر والأديب والجغرافي والخطاط ياقوت الحموي Yaqut al-Hamawi المتوفي في (622هـ / 1225م) يقول رحمه الله في (معجم البلدان) 2/ 379 : " خط الاستواءَ من المشرق إلى المغرب وهو أَطول خط في كرة الأَرض كما أَن منطقة البروج أَطول خط في الفلك "

تاريخ الارض الكروية عند فلاسفة هِلَّاس

لعل من أشهر مَن قالوا بالأرض الكروية قديماً هم الهيلينيون اي الاغريق[تسميه الرومان على الهيلينيين] او اليونانيون [تسميه الفرس والعرب على الهيلينيين] (قبل 600 سنة من ميلاد المسيح عليه السلام) وينسب البعض ذلك تارة إلى فيثاغورث Pythagoras وتارة أخرى إلى بارمينيدس Parmenides وتارة ثالثة إلى هسيود Hesiod – ثم أراطوس الليبي قبل 200 سنة من الميلاد – وغيرهم

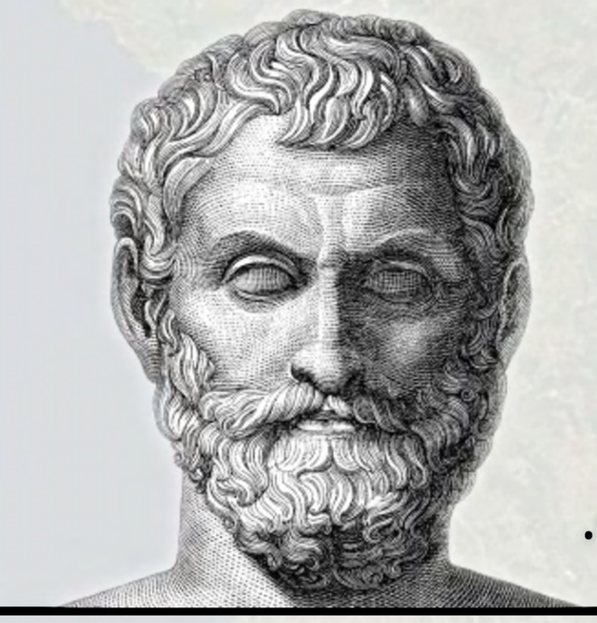

ثاليس ميليتوس [طاليس الملطي] (640-562 قبل الميلاد) كان من أوائل من حاولوا تفسير طبيعة الكون بمصطلحات فلسفية. اقترح أن الأرض على شكل كرة، تطفو على قاعدة مائية في أسفل فقاعة كبيرة يوجد فيها العالم. خارج الفقاعة الكبيرة هو الكون، كرة عملاقة من الماء، حيث تطفو الأجرام السماوية. الأهم في أفكاره هو الاعتقاد في الشكل الكروي للأرض، واستخدام روايات البحارة، التي أفادت بتغير مواقع النجوم والكوكبات من منطقة إلى أخرى في العالم، لدعم ادعائه.

عرف **الإغريق القدماء** كروية الأرض منذ على الأقل القرن الثالث قبل الميلاد. ويُقترح أنهم اكتشفوا هذه الحقيقة من التغيرات الكبيرة في مواقع النجوم وحركاتها بين المستوطنات اليونانية ذات الدرجات العرضية المختلفة.

دليل بيثاغوراس على كروية الأرض

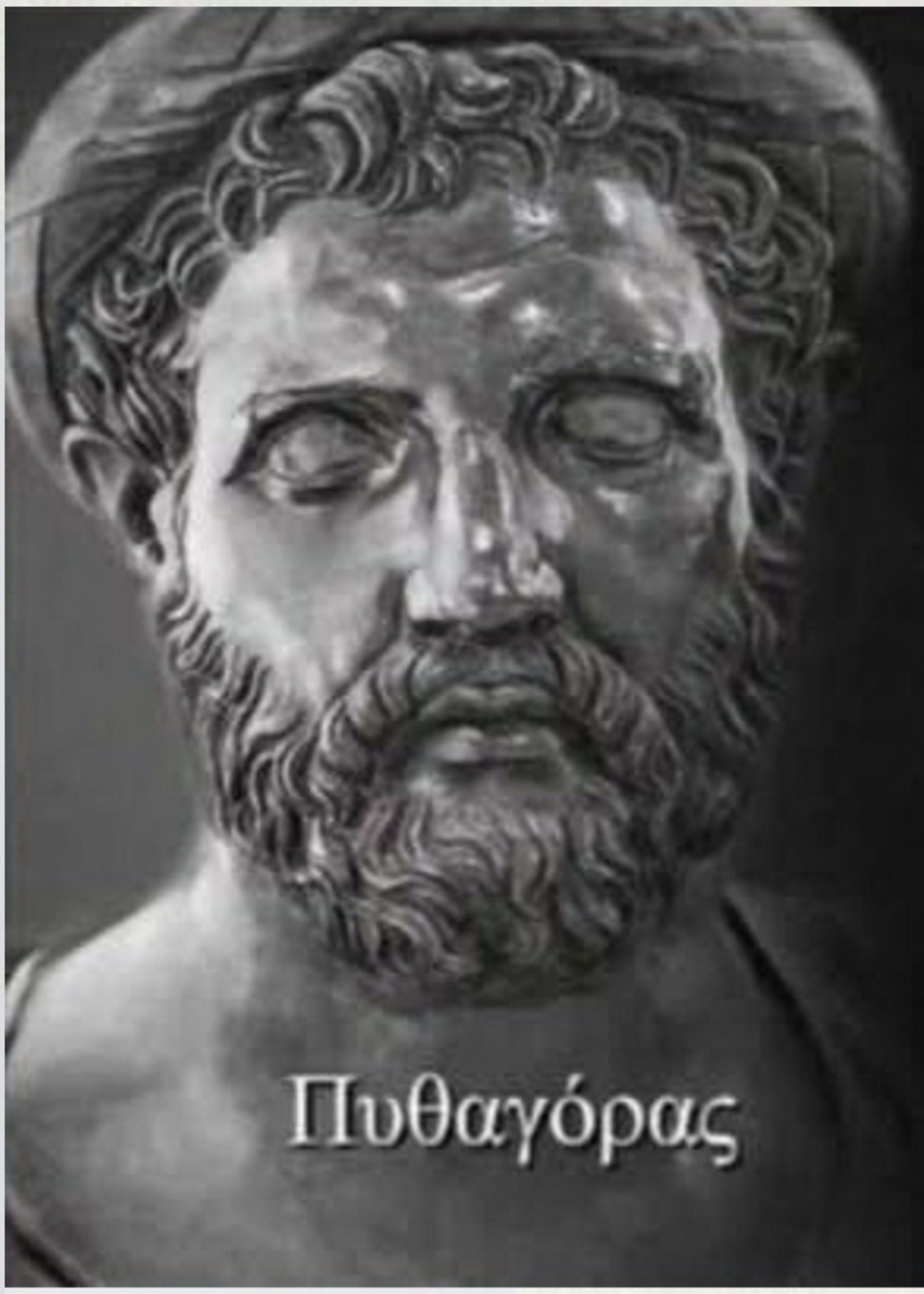

بِيثاغوراس ساموس (580-500 قبل الميلاد) أيضًا اعتَرَفَ بكُرَويَّة الأرض، على الأرجح نتيجةً لإيمانه بأن الكرة هي الشكل المثالي بدلاً من أي تفكير علمي. ومع ذلك، سعى للبحث عن أدلة ملاحظية لدعم هذا الافتراض. ما أقنعه كان الكسوفات القمرية والطريقة التي تختفي بها السفن عن الأنظار عند الأفق. خلال الكسوف القمري، تُلقي الأرض ظلًّا دائريًّا على القمر لا يمكن أن يُسبّب إلا من خلال كون الأرض كرة. الظاهرة التي عند عودة السفينة إلى الميناء، يظهر أولاً أعلى صواريها، ثم الأشرعة، وأخيرًا بدنها تدريجيًّا يمكن تفسيرها فقط عندما تكون الأرض كروية.

االطريقة التي تظهر بها السفينة في الأفق

اكتشاف أرسطو و إراتوستينس لكروية الأرض

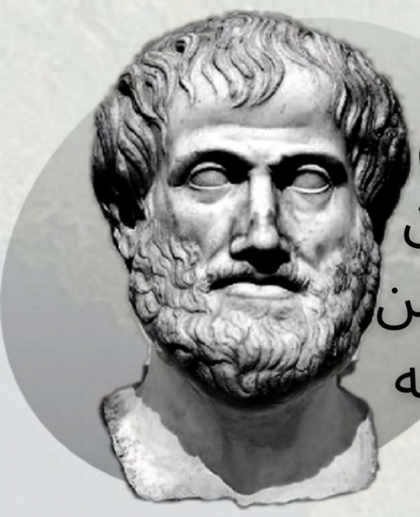

أريستوطاليس [أرسطو] (384-322 قبل الميلاد) الذي شرع في "دراسة" فكرة كروية الأرض وتقديم الأسباب لها. توضح حججه المحاولات والطرق لرؤية الأرض من منظور يتجاوز سطحها، وتتكون من ثلاث قطع من الأدلة الملاحظة. الأول، والأقوى، هو الكسوفات القمرية، كما جادل بها فيثاغورس من قبل. خلال الكسوف القمري، يكون ظل الأرض على القمر دائماً دائرياً. الكائن الوحيد الذي يكون ظله دائرياً دائماً، مهما كان توجهه، هو الكرة. كتب أرسطو في عمله "في السماء ا!":

"دليل إضافي يُستمد من أدلة الحواس. إذا لم تكن الأرض كروية، فإن الكسوفات القمرية لن تعرض مقاطع من الشكل الذي تفعله. كما هو، في أطوارها الشهرية تأخذ القمر جميع أنواع الأشكال - مستقيمة الحواف، وكبيرة ومقعرة - ولكن في الكسوفات يكون الحد دائماً محدباً. وبالتالي، إذا كانت الكسوفات ناتجة عن تدخل الأرض، فإن الشكل يجب أن يكون ناتجاً عن محيطها، ويجب أن تكون الأرض كروية." (إيفانز، 1998، ص. 47)

كانت الحجة الثانية لأرسطو بشأن الشكل الكروي للأرض مأخوذة من سابِقٍ آخر، بارمنيدس، واستندت إلى ارتفاعات النجوم المختلفة الملاحظة في أجزاء مختلفة من العالم. يوضح الاقتباس التالي حجته بوضوح:

"مراقبة النجوم تُظهر أيضاً ليس فقط أن الأرض كروية ولكن أيضاً أنها ليست كبيرة جداً، حيث أن تغييراً صغيراً في موقعنا نحو الجنوب أو الشمال يغير بشكل مرئي دائرة الأفق، بحيث أن النجوم التي في الأعلى تغير موقعها بشكل كبير، ولا نرى نفس النجوم عندما ننتقل إلى الشمال أو الجنوب. تُرى بعض النجوم في مصر وجوار قبرص، والتي تكون غير مرئية في الأراضي الشمالية، والنجوم التي تكون مرئية بشكل مستمر في البلدان الشمالية تُلاحظ أنها تغرب في البلدان الأخرى. هذا يثبت أن الأرض كروية وأن محيطها ليس كبيراً، لأن خلاف ذلك، لم يكن يمكن أن يكون لتغيير صغير في الموقع مثل هذا التأثير الفوري." (إيفانز، 1998، ص. 47-48)

أخيراً، قدم أرسطو أيضاً الحجة التي تقول إن جميع المواد الأرضية تتحرك نحو المركز، وبالتالي، يجب أن تشكل في النهاية كرة:

"يجب أن يكون شكلها [الأرض] كروياً بالضرورة. لأن كل جزء من الأرض له وزن حتى يصل إلى المركز، وأن التداخل بين الأجزاء الأكبر والأصغر سيؤدي إلى عدم الحصول على سطح متموج، بل إلى ضغط وتقارب بين جزء وجزء حتى الوصول إلى المركز. يجب تصوُّر العملية بتخيل الأرض تتكون بالطريقة التي يصفها بعض الفلاسفة الطبيعيين. فقط هم ينسبون الحركة النزولية إلى القيد، ومن الأفضل التمسك بالحقيقة والقول بأن سبب هذه الحركة هو أن الشيء الذي يمتلك وزناً مزود بطبيعة حركة مركزية. عندما كانت الخلطة فقط محتملة، كانت الأشياء التي تم فصلها تتحرك بشكل مشابه من كل جانب نحو المركز. سواء كانت الأجزاء التي اجتمعت في المركز توزع في الأطراف بشكل متساوي، أو بطريقة أخرى، لا يهم. إذا كان من ناحية، كان هناك حركة مشابهة من كل ربع من الأطراف إلى المركز الوحيد، فمن الواضح أن الكتلة الناتجة ستكون مشابهة من كل جانب. لأن إذا أُضيف مقدار متساوي من كل جانب، فإن طرف الكتلة سيكون في كل مكان على بعد متساوي من مركزه، أي أن الشكل سيكون كروياً." (ستوكز، بدون تاريخ، القسم 14، الفقرة 4)

من المحتمل أن يكون العرض الأكثر إقناعًا لكروية الأرض قد قُدم لاحقًا بقليل على يد **إراتوستينس** من **الإسكندرية** (276-194 قبل الميلاد). تم قياس ظل عمود، في وقت الظهيرة من نفس اليوم (الانقلاب الصيفي)، في كل من مكانين ذوي خطوط عرض مختلفة، **الإسكندرية** و**سيوة** (المدينة الحديثة أسوان، الواقعة جنوب الإسكندرية، على ضفاف النيل). تتضمن افتراضاته:

1. الأرض كروية (التي بدا أنها كانت مقبولة بالفعل في عصره).
2. الشمس بعيدة جدًا، مقارنةً بحجم الأرض. لذلك، يمكن اعتبار أشعة الشمس التي تضرب أماكن مختلفة على الأرض متوازية.
1. **الإسكندرية** تقع مباشرة شمال **سيوة** (وهذا ليس دقيقًا تمامًا، لكنه يُدخل خطأً طفيفًا فقط في النتيجة).

سجل إراتوستينس أن القياس في الإسكندرية كان بطول معين وزاوية قدرها 7.2°، بينما لم يكن القياس في سيوة، على مدار السرطان، قابلاً للقياس لأن ضوء الشمس كان ينزل مباشرة من فوق العمود. يمكن تفسير النتائج فقط على أساس أن الأرض كروية.

علاوة على ذلك، بعد معرفة المسافة بين المكانين تقريبًا بنفس خط الطول والتي تقدر بـ 5000 ستاد (وحدة طول قديمة تعادل تقريبًا 0.157 كم)، قام إراتوستينس بحساب طول محيط الأرض القطبي من خلال قسمة 360° على زاوية الظل (7.2°) وضربها بالمسافة المذكورة (785 كم). لذا، الحساب هو:

طول محيط الأرض القطبي=(360:7.2)×785 كم≈39,250 كم

وهو رقم لا يقل كثيرًا عن المحيط الحقيقي للأرض البالغ 40,074 كم

محيط الأرض

لماذا يثبت هذا الدليل أن الأرض كروية:

الانحناء: إن الاختلاف في زوايا الظل بين موقعين (أحدهما بلا ظل والآخر بظل قابل للقياس) يتوافق مع كون الأرض كروية. إذا كانت الأرض مسطحة، فلن تخلق أشعة الشمس أطوال ظلال مختلفة في مواقع مختلفة.

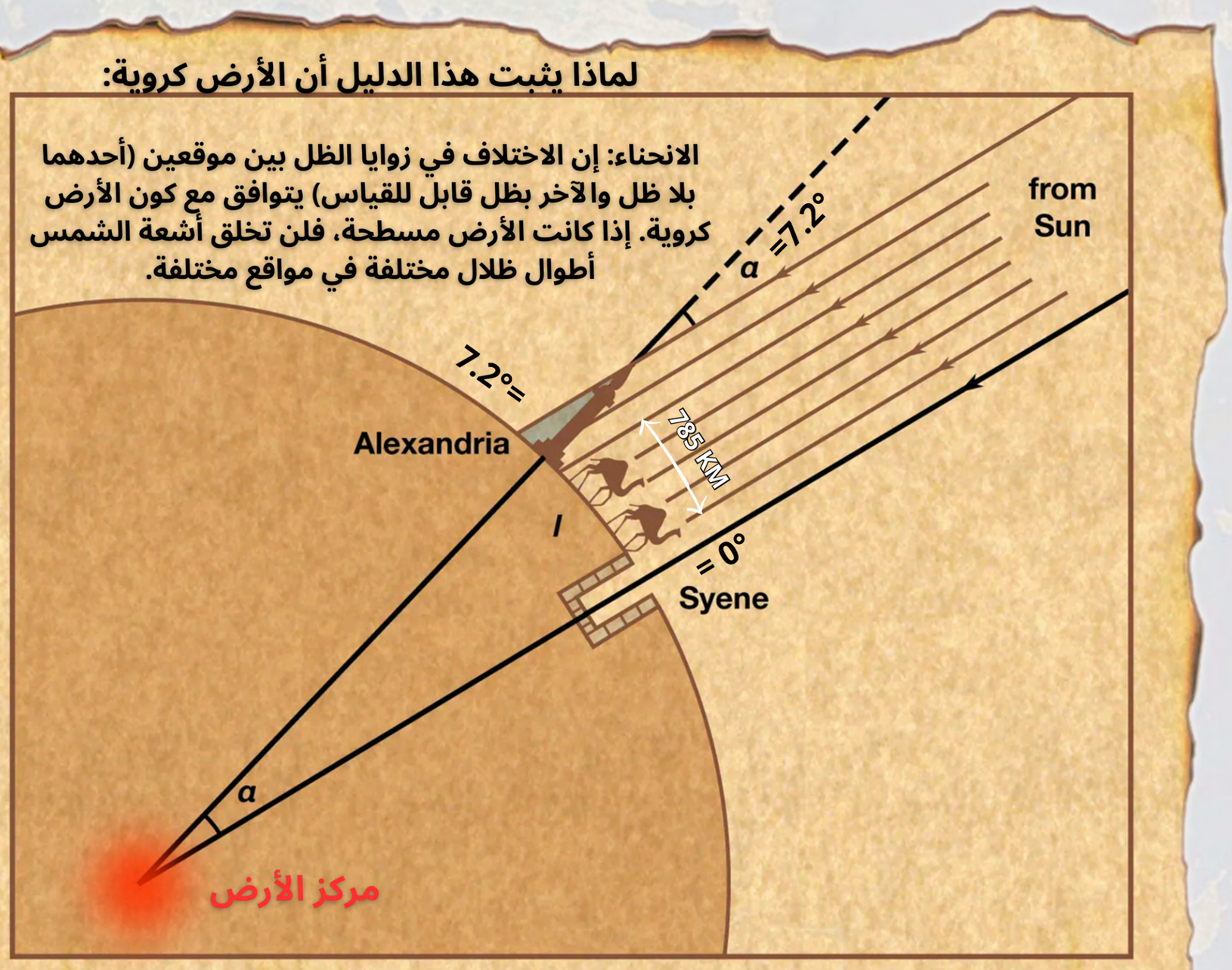

أدلة إضافية من مجالات مختلفة تُظهر أن الأرض كروية:

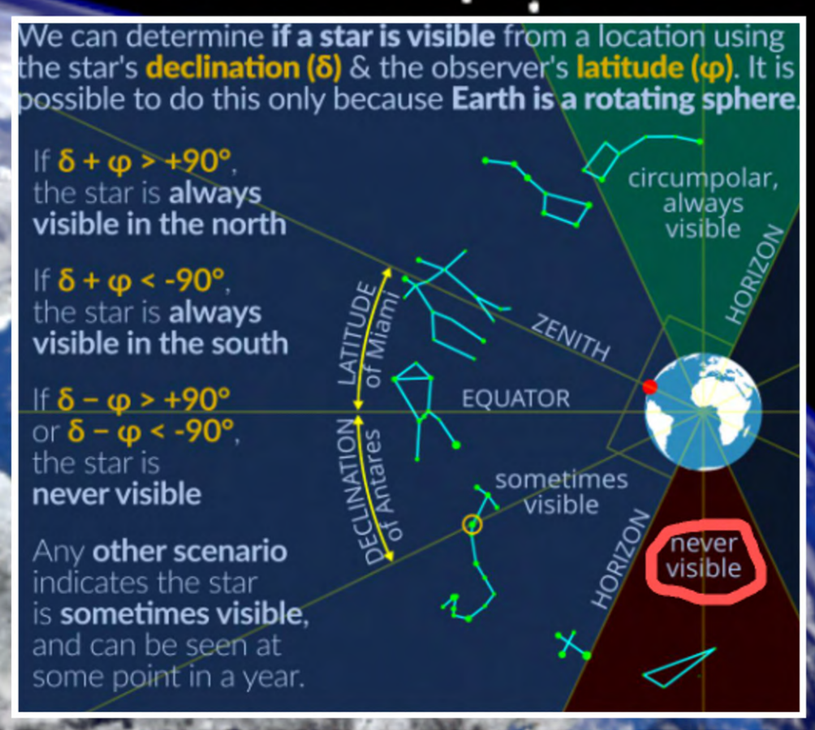

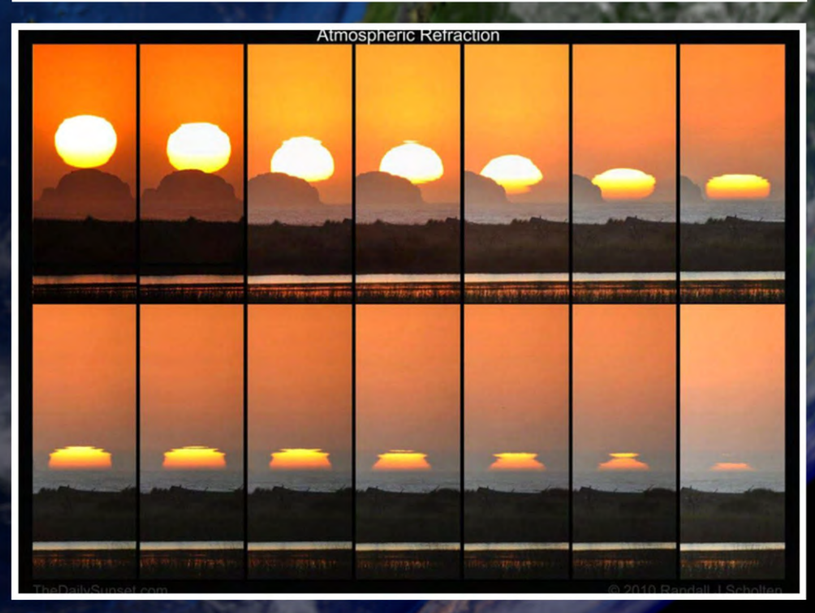

علم الفلك والملاحظات الفضائية:

- **الخسوف القمري**: أثناء خسوف القمر، يكون ظل الأرض على القمر دائرياً دائماً، وهذا لا يكون إلا إذا كانت الأرض كروية.
- **رؤية النجوم**: يمكن رؤية نجوم مختلفة من خطوط عرض مختلفة. على سبيل المثال، يمكن رؤية النجم القطبي من نصف الكرة الشمالي ولكنه لا يُرى من نصف الكرة الجنوبي.

الجغرافيا والملاحة:

- **الإبحار حول العالم**: البحارة والطيارون قد أبحروا حول العالم، وهذا سيكون مستحيلاً على سطح مسطح.
- **المناطق الزمنية**: وجود 24 منطقة زمنية مختلفة حول العالم يرجع إلى دوران الأرض حول محورها الكروي.

الفيزياء:

- **الجاذبية**: تسحب الجاذبية الأجسام نحو مركز الأرض، مما يؤدي إلى شكل كروي نتيجة الضغط المتساوي الاتجاه.
- **مسارات الطائرات**: تتبع مسارات الطيران لمسافات طويلة غالبًا الدوائر العظمى، وهي أقصر مسافة بين نقطتين على الكرة، وليس خطوطًا مستقيمة كما سيكون الحال على سطح مسطح.

الظواهر البصرية والجوية:

شروق وغروب الشمس: الطريقة التي تشرق وتغرب بها الشمس، حيث يضيء الأفق تدريجيًا، تتوافق مع كون الأرض كروية.

مناظر من ارتفاعات الطائرات: من ارتفاعات عالية، يظهر انحناء الأرض بوضوح.

المنظور الثقافي والتاريخي:

- **الفهم القديم**: العديد من الحضارات القديمة، بما في ذلك الإغريق والمصريين، كان لديهم طرق لتقدير محيط الأرض وكانوا يعترفون بشكلها الكروي.

التكنولوجيا والهندسة:

- أنظمة تحديد المواقع العالمية (GPS): تعتمد أنظمة تحديد المواقع العالمية على شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض، وهذا لا يمكن تفسيره بدقة إلا بنموذج كروي.
- أنماط الطقس: تأخذ نماذج الطقس والمناخ في الاعتبار الشكل الكروي للأرض لتوقع أنماط الطقس بدقة.

تجتمع هذه الأدلة لتؤكد فهمنا بأن الأرض كروية. إنها تمتد عبر العديد من التخصصات والجوانب الحياتية، مما يوفر إثباتًا قويًا ومتعدد الأبعاد لشكل الأرض.

فكرة الأرض المسطحة من ✝ النصارى واليهود ✡

قرر قديس الكنيسة « يوحنا ذهبي الفم » [الميلاد= 349 بعد الميلاد - الوفاة=407 بعد الميلاد] أن الكتاب المقدس ينفي بشكل قطعي كروية الأرض وكذا السماء تباعًا فيقول : " أيـن هـم أولئك الذين يقولون أن السماء تتحرك؟ أين هم هؤلاء الذين يكرزون بأن (السماء) لها شكل دائرة؟ إن القولين قد أبطلا هههنا»

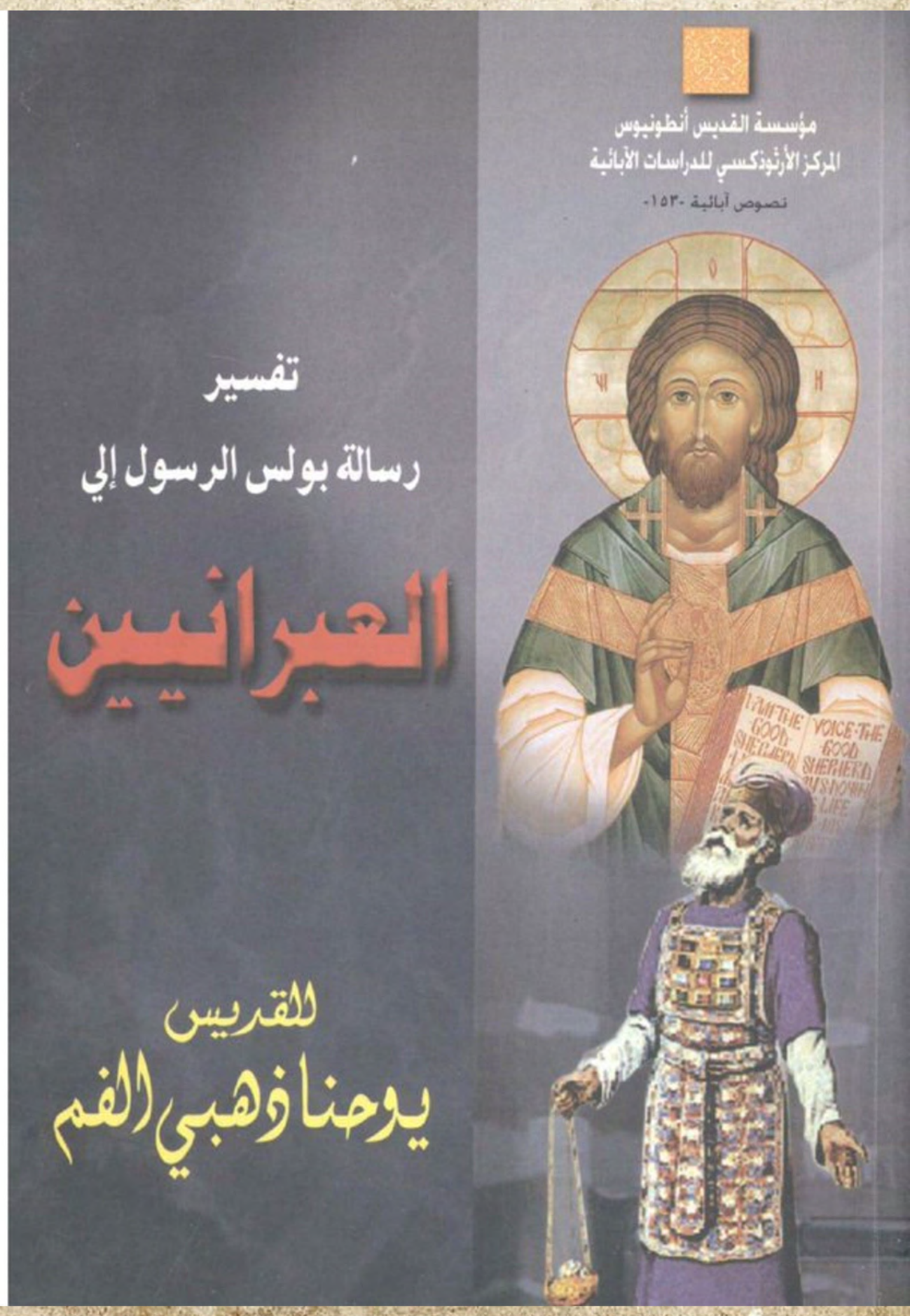

لاحظ كيف سمّي بنفوس المؤمنين من غير اليهود، وهو يتحدث بهذا الكلام، لأنه كان من الطبيعي أن يفكر هؤلاء وأن يقولوا ليس لدينا مثل هذا المسكن، وها هو يقول أنه كاهن وعظيماً وعظم بكثير من ذاك (أي رئيس الكهنة اليهودي)، وأنه قدم ذبيحة متيقن أنها أطهر (من الذبيحة القديمة). لكن هل هذه الأمور مجرد كلام وإفتخار؟ هي ليست كذلك، ولهذا فقد أكد عليها أولاً من خلال القسم، وبعد ذلك من خلال المسكن. بالطبع هذا الفرق كان واضحاً، لكن الرسول بولس، يقصد فرق آخر، إذ يقول "*الذي نصبه الرب لا إنسان*". إذاً أين هم أولئك الذين يقولون أن السماء تتحرك؟ أين هم هؤلاء الذين يكرزون بأن (السماء) لها شكل دائرة؟ إن القولين قد أُبطلا هنا. يقول "*وأما رأس الكلام*". رأس الكلام يُقال دوماً عن أعظم الكلام. مرة أخري ينزل بمستوي الحديث، بعدما تكلم عن رأس الكلام أو الكلام الأساسي، يتكلم بعد ذلك وبدون خوف عن الأمور المتواضعة.

ولكي تعرف أن كلمة "*خادماً*"، قد قيلت عن الطبيعة الإنسانية، لاحظ كيف يؤكد علي هذا أيضاً.

يقول" كل رئيس كهنة يُقام لكي يقدم قرابين وذبائح فمن ثم يلزم أن يكون لهذا ايضا شيء يقدمه" **(عب ٣:٨).**

لا تتصور وأنت تسمع أنه جلس، أن من الحماقة أن يُقال عنه أنه رئيس كهنة. لأن من حيث أنه "*قد جلس*"، فهذا ملمح أو سمة لمقام الله، بينما كلمة "*خادماً*" تُظهر مدي محبته الفائقة للبشر وعنايته بنا. ولهذا يُمهد لذلك ويصر بالأكثر عليه، لأنه يخشي أن هذا الأمر يُبطل ذاك، لأنه جلس. من أجل هذا أيضاً ينتقل إلي ذلك الحديث، لأن البعض سألوا لكي يعرفوا لأي سبب قد صار كاهناً بعدما مات ؟ لكن لا يوجد كاهن بدون ذبيحة. وبناء علي ذلك كان يلزم أن يكون لهذا ذبيحة. كذلك فإنه يقول "*في السموات*"، ويبرهن في كل موضع علي أنه كاهناً، من خلال ملكي صادق، وبواسطة القسم، وبواسطة الذبيحة التي يقدمها.

وإنطلاقاً من هذا يُقدم رؤية أخري هامة، إذ يقول

أقر الأسقف سفريان الذي كان من المقربين من ذهبي الفم في كتابه «ستة خطب عن خلق العالم» في تفسيره الحرفي لما جاء في سفر التكوين:

فقد كتب أن الأرض منبسطة ولا تمر الشمس تحتها في الليل وإنما تسافر عبر الأجزاء الشمالية كأنها مخفية بجدار واستدل بنصوص كثيرة من العهد القديم.

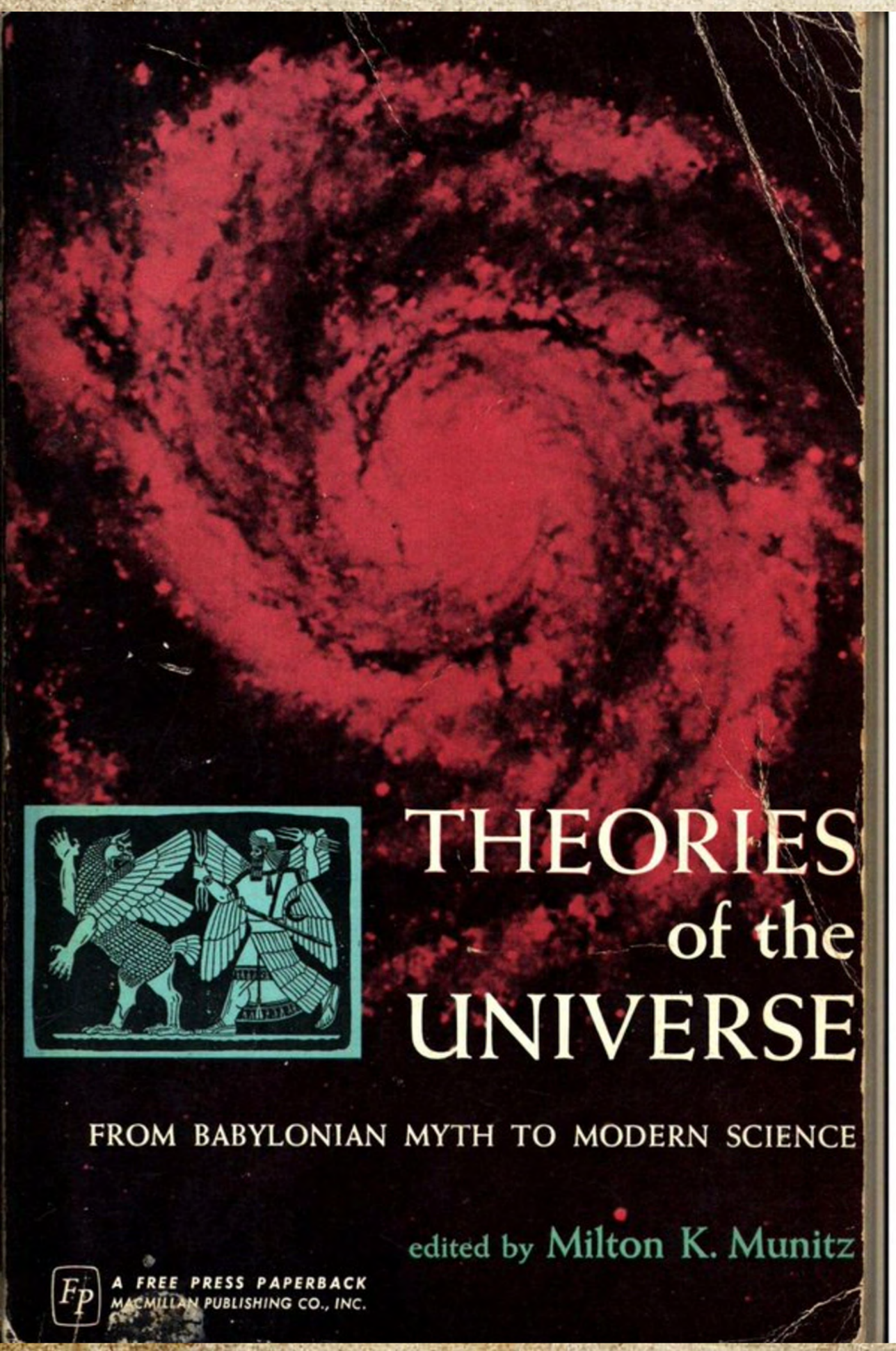

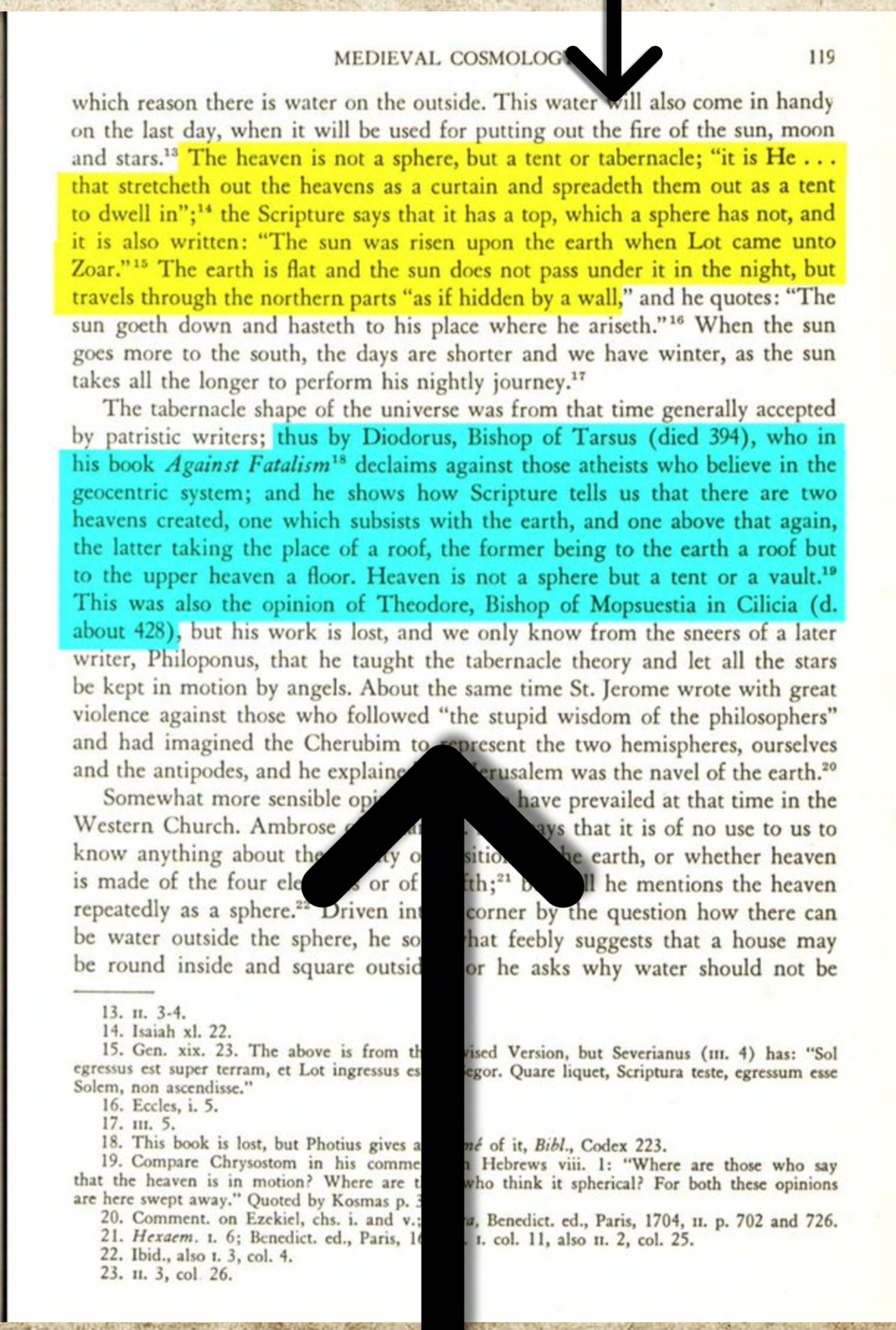

MEDIEVAL COSMOLOG 119

which reason there is water on the outside. This water will also come in handy on the last day, when it will be used for putting out the fire of the sun, moon and stars.[13] The heaven is not a sphere, but a tent or tabernacle; "it is He . . . that stretcheth out the heavens as a curtain and spreadeth them out as a tent to dwell in";[14] the Scripture says that it has a top, which a sphere has not, and it is also written: "The sun was risen upon the earth when Lot came unto Zoar."[15] The earth is flat and the sun does not pass under it in the night, but travels through the northern parts "as if hidden by a wall," and he quotes: "The sun goeth down and hasteth to his place where he ariseth."[16] When the sun goes more to the south, the days are shorter and we have winter, as the sun takes all the longer to perform his nightly journey.[17]

The tabernacle shape of the universe was from that time generally accepted by patristic writers; thus by Diodorus, Bishop of Tarsus (died 394), who in his book *Against Fatalism*[18] declaims against those atheists who believe in the geocentric system; and he shows how Scripture tells us that there are two heavens created, one which subsists with the earth, and one above that again, the latter taking the place of a roof, the former being to the earth a roof but to the upper heaven a floor. Heaven is not a sphere but a tent or a vault.[19] This was also the opinion of Theodore, Bishop of Mopsuestia in Cilicia (d. about 428), but his work is lost, and we only know from the sneers of a later writer, Philoponus, that he taught the tabernacle theory and let all the stars be kept in motion by angels. About the same time St. Jerome wrote with great violence against those who followed "the stupid wisdom of the philosophers" and had imagined the Cherubim to represent the two hemispheres, ourselves and the antipodes, and he explaine[d] Jerusalem was the navel of the earth.[20]

Somewhat more sensible opi[nions] have prevailed at that time in the Western Church. Ambrose [of Milan] says that it is of no use to us to know anything about the [sphericity o]r position [of t]he earth, or whether heaven is made of the four ele[ments] or of [a] fifth;[21] b[ut] all he mentions the heaven repeatedly as a sphere.[22] Driven int[o a] corner by the question how there can be water outside the sphere, he so[lves] that feebly suggests that a house may be round inside and square outsid[e] or he asks why water should not be

13. II. 3-4.
14. Isaiah xl. 22.
15. Gen. xix. 23. The above is from th[e] vised Version, but Severianus (III. 4) has: "Sol egressus est super terram, et Lot ingressus es[t] egor. Quare liquet, Scriptura teste, egressum esse Solem, non ascendisse."
16. Eccles, i. 5.
17. III. 5.
18. This book is lost, but Photius gives a [résu]mé of it, *Bibl.*, Codex 223.
19. Compare Chrysostom in his comme[nt] Hebrews viii. 1: "Where are those who say that the heaven is in motion? Where are t[hey] who think it spherical? For both these opinions are here swept away." Quoted by Kosmas p. [3]
20. Comment. on Ezekiel, chs. i. and v.; [Epist.] a, Benedict. ed., Paris, 1704, II. p. 702 and 726.
21. *Hexaem.* I. 6; Benedict. ed., Paris, 1[839], I. col. 11, also II. 2, col. 25.
22. Ibid., also I. 3, col. 4.
23. II. 3, col. 26.

وانتصر ديودوريس - أسقف طرطوس في القرن الرابع - أيضا إلى رد القول بكروية الأرض" وهو أيضا ما أعلنه تيودور المفسّر الأنطاكي أسقف Mopsuestia في بداية القرن الخامس !

عارضت الكنيسة بشدة القول بكروية الأرض؛ وكان أبرز معبر عن مذهبها الكتاب الذي ألفه لاكتانتيوس (260-330)في بداية القرن الرابع:
«المؤسسات الإلهية» حيث أدان في الفصل الثالث منه الإعتقاد بكروية الأرض. وسخر فيه من التصور القائل إن هناك بشرا على الجانب الآخر من الأرض يعيشون مقلوبين.

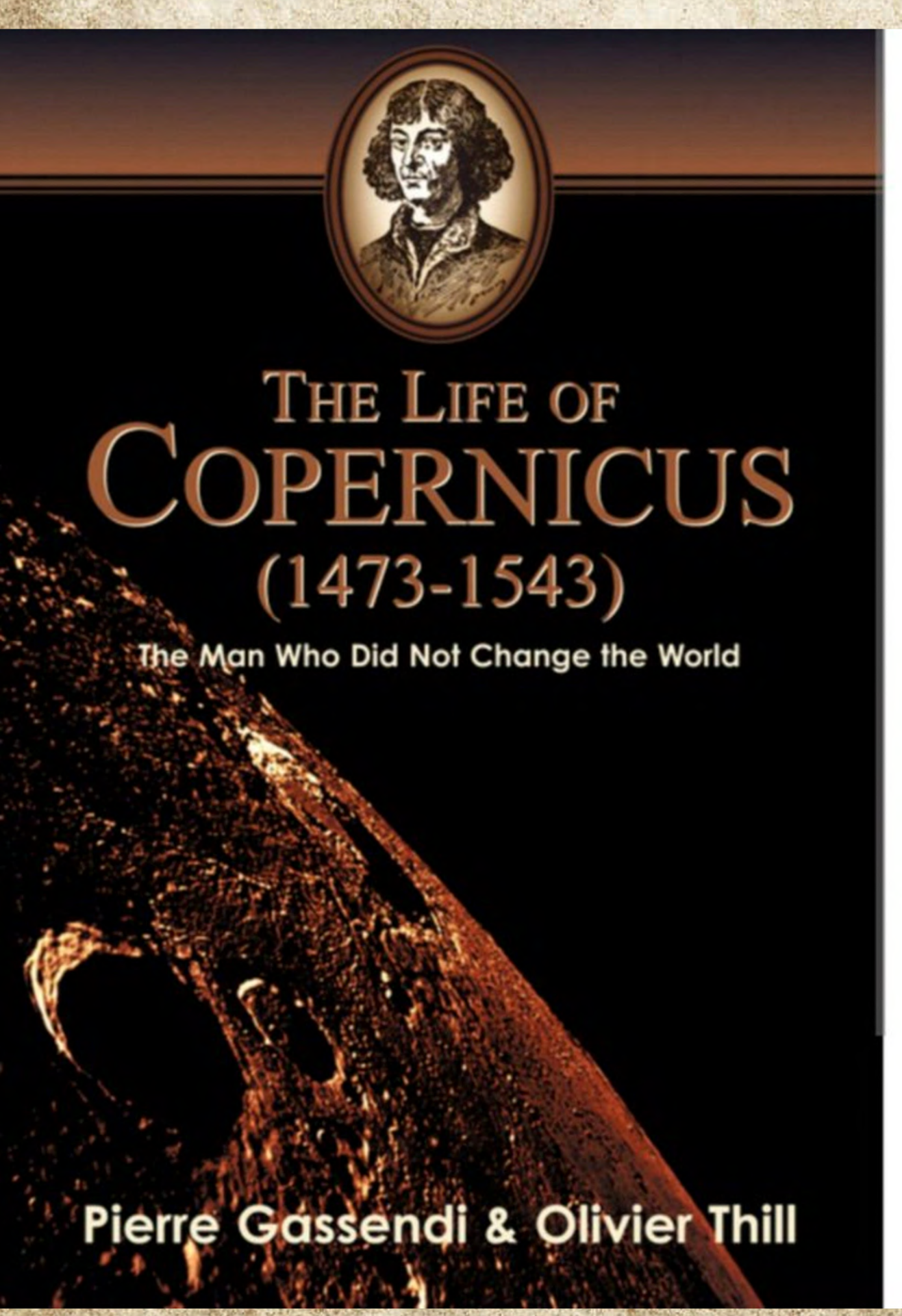

adagiorum, Venice, 1508. H und it in Aristophanes[18], via Plato. The word *sycophant* is prese Copernicus' text, but is absent from the English translation made Rosen.

If "vain chatterers" [in Greek] *of wh degree of ignorance of Mathematics, nonetheless take it upon themselves to pass judge using some places of the Scriptures, they may badly distort to their purpose, and wil censuring as evil some of my principles. I will not oppose them in any way, despising denouncements as hazardous. Lactantius, who was a famous writer, b at a very Mathem n, talks in a childish way of the shape of the Earth, laug those establ s shape is a globe. That is why it should not come as a surprise sci s if body jeers at us.*

This passage was quoted in his famous letter to Christina of Lorraine, Grandduchess uscany. This passage is one of the passages, in *De revolutionibus*, which were censured by the Congregation of the Index.

Lactantius (260-330) was a professor of rhetoric, who converted to Christianism and became a tutor of the son of the Emperor Constantine. He wrote about the shape of the earth in his *Divinarum Institutionum Libri VII*, III, 24. Gassendi was certainly very happy to see that Copernicus ridiculized Lactantius, not only because it was utterly stupid, already at the epoch of Lactantius to pretend that the earth could be flat, but also because Lactantius was an opponent of Epicurus whom Gassendi admired greatly. Nowadays, many people, including learned professors, believe that it was only after the journeys of Columbus, Magellan, and other explorers, that a majority of Europeans began to abandon the idea of a flat earth. This is an historical mistake and a nonsense[19].

[18] Edward Rosen, *On the Revolutions*, page 342.
[19] Edward Rosen, *On the Revolutions*, page 348, quotes Samuel E. Morison, saying *"Of all the vulgar errors connected with Copernicus, the most persistent and the most absurd is that he had to convince people that 'the world was round'."*

BIBLIOTHECA
TEVBNERIANA

LACTANTIVS

DIVINARVM INSTITVTIONVM
LIBRI SEPTEM

FASC. 4
LIBER VII
APPENDIX

he should assign to the sun also its habitants; he acted foolishly in doubting. For what injury would he have inflicted if he had assigned them? But I believe the heat deterred him, so as not to imperil so great a multitude; lest, if they should perish through excessive heat, so great a calamity should be said to have happened by his fault.

CHAP. XXIV.—*Of the antipodes, the heaven, and the stars.*

How is it with those who imagine that there are antipodes opposite to our footsteps? Do they say anything to the purpose? Or is there any one so senseless as to believe that there are men whose footsteps are higher than their heads? or that the things which with us are in a recumbent position, with them hang in an inverted direction? that the crops and trees grow downwards? that the rains, and snow, and hail fall upwards to the earth? And does any one wonder that hanging gardens[1] are mentioned among the seven wonders of the world, when philosophers make hanging fields, and seas, and cities, and mountains? The origin of this error must also be set forth

وألّف الراهب«كوزما إينديكوبليف» السكندري لما كان في دير من أديرة سيناء في القرن السادس - كتابه: «الطبوغرافيا المسيحية»، وهو أشهر كتاب كنسي على الإطلاق في تفصيل طبوغرافيا العالم حسب الفهم الحرفي للكتاب المقدس، وشنّع فيه على القول بكروية الأرض الذي يخالف نصوص الكتاب المقدس

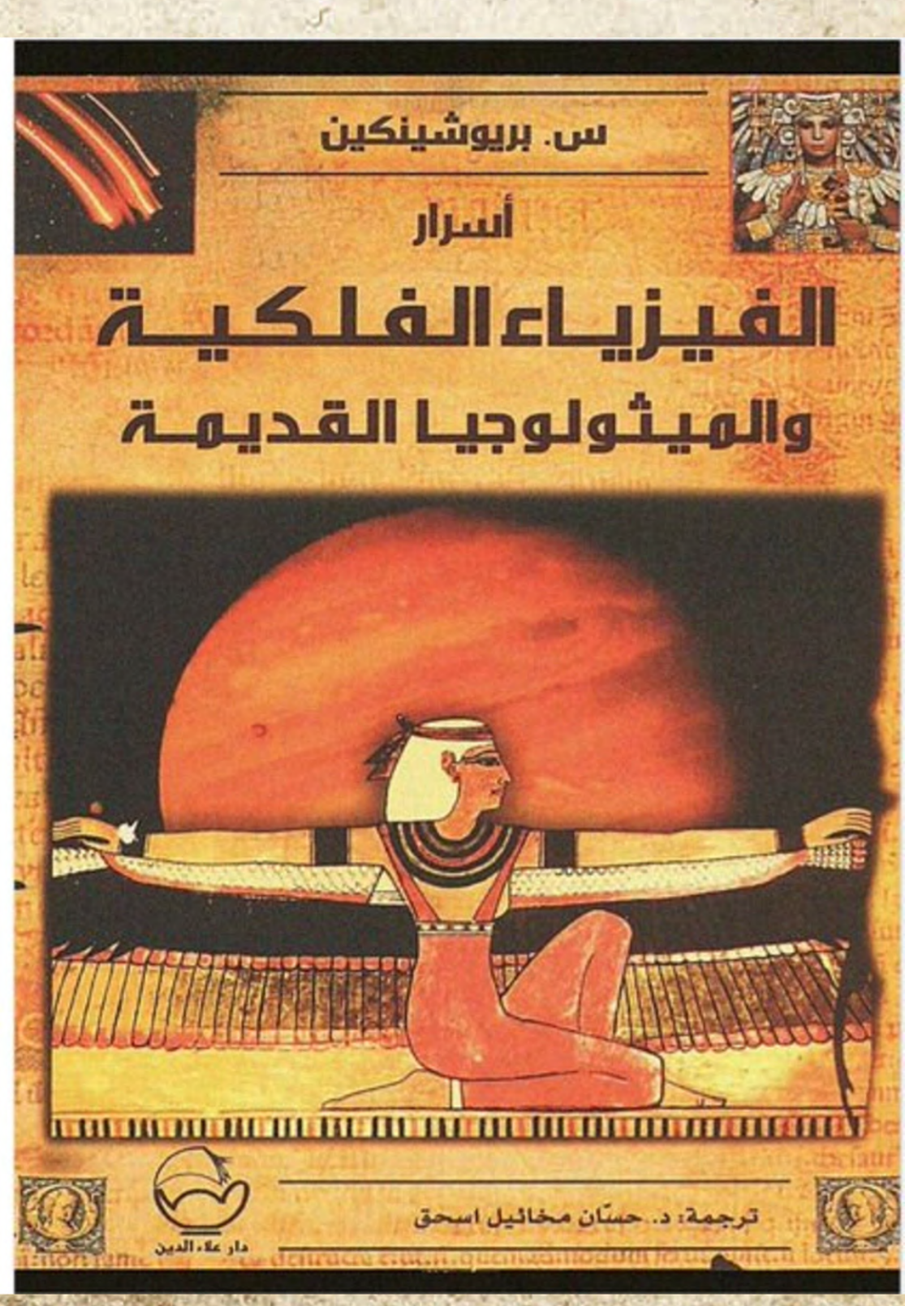

النورين العظميين. النور الأكبر لحكم النهـ ـور الأصغر لحكم الليل. والنجـ جعلها الإله في جلد السماء، لتنير على الأرض ولتحكـ ـل النهار والليل ولتفصل بين النور وا ـة. ورأى يهوه ذلك أنه حسن. وكان مساء، وكان

ولم تعترف المسيحية من الإرث الإغر ـقديم كله إلا بتلك التعاليم التي ـت قريبة من روح إيديولوجيتها، مثل تعاليم أفلا ـثالية، أو ميتافيزيائية أرسطو بتـ ـه عن «الصدمة الإلهية البدئية».

أما تعاليم الذريين المادية فقد تعرضت ـات ضارية. فبعد اعتناق المسيحية تحديداً اختفى كثير من مؤلفات ديموقريط، وإبـ ـوسواهم من الفلاسفة، ولم يقر من بين النظريات الفلكية إلا بنظرية بطليموس الـ ـرية، ولكن بروكلس الديادوخي (٤١٢-٤٨٥م) ممثل مدرسة الأفلاطونية الجديدة الـ انتقد بطليموس لأنه لم يكن ملتزماً في تراجعه عن مبدأ الحركات الدائرية المنتظمـ ـرسختها شهرة ايفدوكس وأرسطو. وقد تواصل نشر تعليقات بروكلس مع «الماجستي القرن ١٤م، ثم تواصل تطوير انتقاداته بعد ذلك على أيدي العلماء العـ ـلماء العصـ ـطى الآخر ـل ذلك كان آخر أصداء المدرسة القديمة. ففي العام ٦ الإمبرا ـسبحـ ـن بإغلاق مدرسة أثينا. وفي العام ٦٤٠ م دمر العرب مكتبة الأ ـحامهم المدينة.

وفي القرن ٦ م أغنى الفيلسوف يوحـ ـة العلمية باكتشاف مجال آخر يتوضع فوق مجال الكواكب الثابتة، وقد استند في ـ إلى هيبة التوراة. لقد رأى فيلوبون أن الفضاء الواقع بين المجالات الجوية مليء. وكان فيلوبون هذا ينتمي إلى المدرسة القبدوقية الاسكندرانية التي أقرت بكروية الأرض، وكروية السماوات، واعترفت بأهمية إرث العالم القديم.

وفي القرن ٦ م تشكلت أيضاً المدرسة الأنطاكية للتصورات الكوسموغونية، والجغرافية، والفلسفية عن الكون. وتلخصت المبادئ الكوسموغونية الأساسية لهذه المدرسة في اعترافها بأن الأرض مسطحة تتبسط فوقها السماء الصلبة المقببة، وأنه ثمة سماءان تنحبس المياه السماوية بينهما، وأن هناك محيطاً واحداً.

مخطط تطور علم الفلك في بيزنطة والدول الإسلامية

وكان من آمع ممثلي هذه المدرسة كوزما إينديكوبليف الذي كتب في «الطبوغرافيا المسيحية» التي وضعت في العام ٥٣٥م، أن الكون عبارة عن «صندوق»، وأن السماء تستند على أربعة جدران، وأن الأرض تستقر في الداخل مع جبل عظيم، ويحيط بها المحيط من الجهات كلها. وقد لاقت «الطبوغرافيا المسيحية» انتشارا عريضاً جداً في أوساط القراء، بفضل الرسومات المنمنمة الجميلة التي زودت بها، والقصص الصادقة البديعة التي رواها عن البلدان التي رآها بنفسه. وقد ترجم هذا العمل إلى اللغة السلافية القديمة وحظي بانتشار كبير في روسيا القديمة.

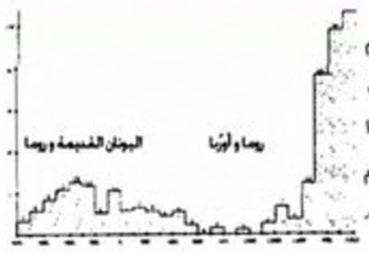

مخطط تطور علم الفلك في اليونان القديمة وروما وأوربا

ولكن أي تأثير تركه على تقدم العلم اعتناق الإمبراطورية الرومانية للديانة المسيحية، واعتناق الإسلام في بلدان الشرق؟ هذا ما يوضحه لنا كتاب «تأريخ دليل النجوم «الماجستي» الذي وضعه ف. ف. كالاشنيكوف، وغ. ف. نوسوفسكي، وأ. ت. فومينكو.

لقد وردت في هذا الكتاب على وجه الخصوص حصيلة البحث الإحصائي لأسماء الفلكيين، والفيزيائيين، والفلاسفة، والمفكرين، والكتاب، الذين وردت أسماؤهم في الكتاب المذكور بصفتهم ناقشوا المسائل الفلكية. فاختار المؤلفون للزمن الواقع بين القرنين ٨ق.م، ١٨م. ٢٢٠ اسماً ينتمون إلى أقاليم مختلفة وحقب تاريخية مختلفة، وقسموهم إلى المجموعات الآتية: اليونان القديمة ٣٧ اسماً، الصين اسمان، بابل اسم واحد، أوروبا من القرن ٢ ق. م إلى القرن ٧ م ١٥ اسماً، الهند اسم واحد، بيزنطة ٦ أسماء، البلدان الإسلامية ٣٦ اسماً، أوروبا من القرن ٧ إلى ١٨ م ١١٢ اسماً.

لقد سقنا في فصلنا هذا عدداً من الرسوم البيانية التي تظهر تقدم علم الفلك على امتداد زمني قدره ٢٥٠٠ عام تقريباً؛ ويتضح من هذه الأشكال البيانية أي نتائج ترتبت عن اعتناق الإمبراطورية الرومانية للمسيحية في العام ٣٨٠م.

وها نحن الآن نعطي الكلمة لـ ر. نيوتن، فنقتبس نصاً من مقدمة كتابه: «جريمة كلاوديوس بطليموس».

نيوتن. «لقد روينا في هذا الكتاب قصة جريمة ارتكبت بحق العلم. ولا أقصد بهذا البتة جريمة جنائية مدبرة بدقة وتنظيم. كما أنني لا أقصد بهذا جريمة ارتكبت باستخدام

ذكر الراهب كوزما إينديكوبليف في «الطيوغرافيا المسيحية»أن الكون عبارةعن صندوق والسماء تستند على أربعةجدران وأن الأرض تستقر في الداخل مع جبل عظيم ويحيط بها المحيط من الجهات كلها شكل الكون كما رسمه كوزما إينديكويليف: الكون في علبةوالأرض في شكل مربع والشمس تشرق وتغيب على جانبي الجبل

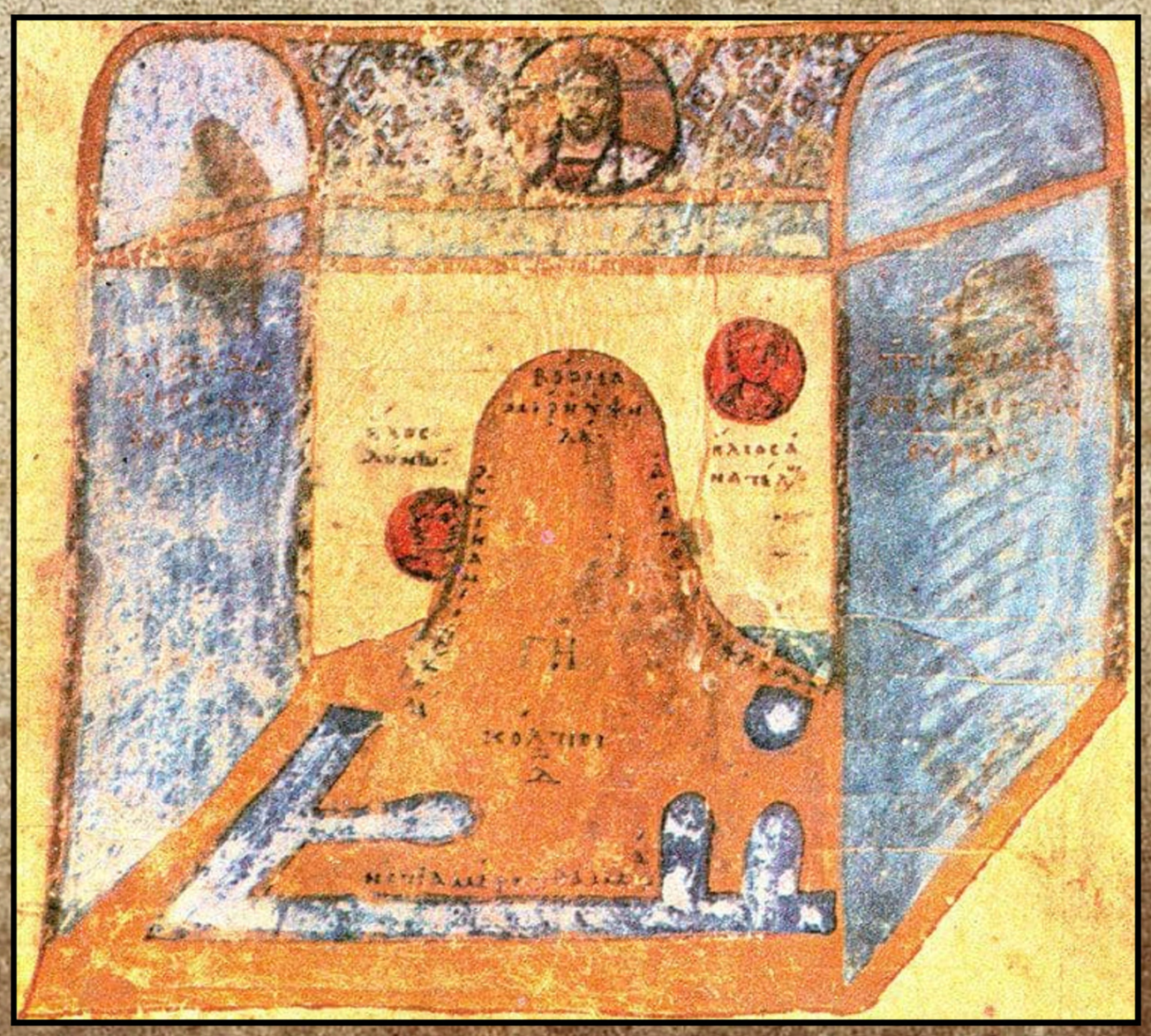

ويقول الكتاب المقدس عند أصحابه
ثم أخذه أيضا إبليس إلى جبل عال جدا، وأراه جميع ممالك العالم ومجدها،" (مت 4: 8). يزعم كاتب إنجيل متى أن إبليس قد أخذ المسيح إلى جبلٍ عالٍ جدًا تطل قمته على جميع الأرض، وهذا نظريا مستحيل إلا في حالة واحدة وهي أن تكون الأرض مسطحة.

ونقرأ في سفر دانيال 4:10 : فرؤى رأسي على فراشي هي: أني كنت أرى فإذا بشجرة في وسط الأرض وطولها عظيم 11فكبرت الشجرة وقويت، فبلغ علوها إلى السماء ومنظرها إلى أقصى كل الأرض. وهذه الرؤيا تعكس التصور القديم القائل إن الإنسان لو ارتفع فوق الأرض كثيرًا فسيرى كل اليابسةلأن الأرض قرص مسطح

الكتاب المقدس الخاص بالنصارى واليهود يُصرح بكل وضوح أن للأرض أركانًا أربعة بما يمنع تصور كرويتها!

...ويضم مشتتي يهوذا من أربعة أطراف الأرض إش 11: 12
وبعد هذا رأيت أربعة ملائكةواقفين على أربع زوايا الأرض,... رؤ 7: 1
ويخرج ليضل الأمم الذين في أربع زوايا الأرض:... رؤ 20: 8

"وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلأُمَمِ، وَيَجْمَعُ مَنْفِيِّي إِسْرَائِيلَ، وَيَضُمُّ مُشَتَّتِي يَهُوذَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الأَرْضِ."
(إش 11: 12)

"وَبَعْدَ هذَا رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلاَئِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الأَرْضِ، مُمْسِكِينَ أَرْبَعَ رِيَاحِ الأَرْضِ لِكَيْ لاَ تَهُبَّ رِيحٌ عَلَى الأَرْضِ، وَلاَ عَلَى الْبَحْرِ، وَلاَ عَلَى شَجَرَةٍ مَا."
(رؤ 7: 1)

"وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الأُمَمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الأَرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمْ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ."
(رؤ 20: 8)

صورة للأرض رسمها Orlando Ferguson سنة 1983
مع إحالات إلى نصوص من كتابهم المقدس حيث تظهر
فيها الأرض مسطحة الشكل ولها أربع زوايا يقف عليها
أربعة ملائكة

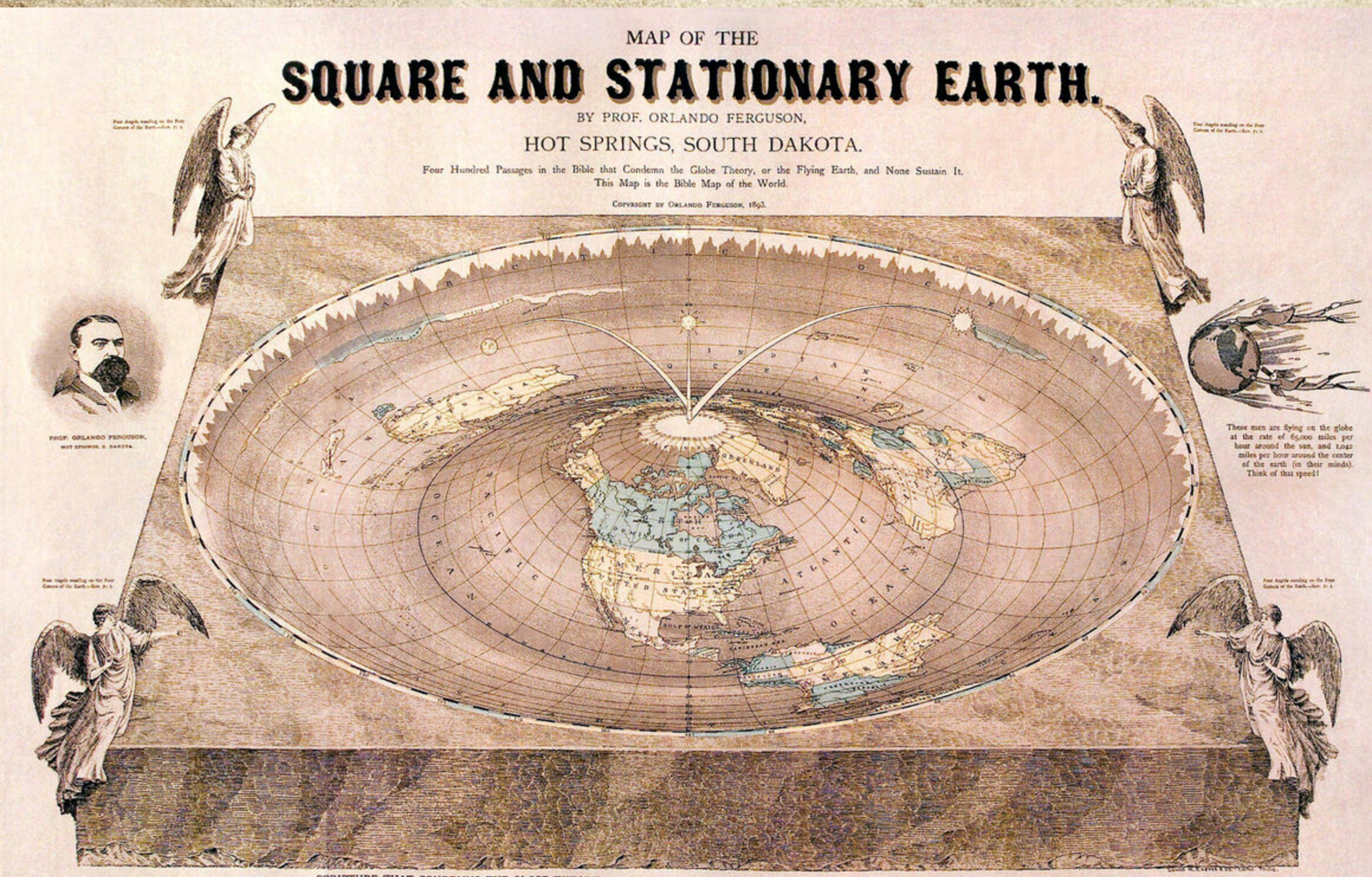
MAP OF THE

SQUARE AND STATIONARY EARTH.

BY PROF. ORLANDO FERGUSON,

HOT SPRINGS, SOUTH DAKOTA.

Four Hundred Passages in the Bible that Condemn the Globe Theory, or the Flying Earth, and None Sustain It.
This Map is the Bible Map of the World.

COPYRIGHT BY ORLANDO FERGUSON, 1893.

PROF. ORLANDO FERGUSON,
HOT SPRINGS, S. DAKOTA.

These men are flying on the globe at the rate of 65,000 miles per hour around the sun, and 1,042 miles per hour around the center of the earth (in their minds). Think of that speed!

SCRIPTURE THAT CONDEMNS THE GLOBE THEORY.

And his hands were steady until the going down of the sun.—Ex. 17: 12. And the sun stood still, and the moon stayed.—Joshua 10: 12–13. The world also shall be stable that it be not moved.—Chron. 16: 30. To him that stretched out the earth, and made great lights (not worlds).—Ps. 136: 6–7. The sun shall be darkened in his going forth.—Isaiah 12: 10. The four corners of the earth.—Isaiah 11: 12. The whole earth is at rest.—Isaiah 14: 7. The prophecy concerning the globe theory.—Isaiah: 29th chapter. Woe to the rebellious children, sayeth the Lord, that take counsel, but not of me.—Isaiah 30: 1. So the sun returned ten degrees.—Isaiah 38: 8–9. It is he that sitteth upon the circle of the earth.—Isaiah 40: 22. He that spread forth the earth.—Isaiah 52: 5. That spreadeth abroad the earth by myself.—Isaiah 54: 24. My hand also hath laid the foundation of the earth.—Isaiah 58: 13. Thus sayeth the Lord, which giveth the sun for a light by day, and the moon and stars for a light by night (not worlds).—Jer. 31: 35–36. The sun shall be turned into darkness, and the moon into blood.—Acts 2: 20.

Send 25 Cents to the Author, Prof. Orlando Ferguson, for a book explaining this Square and Stationary Earth. It Knocks the Globe Theory Clean Out. It will Teach You How to Foretell Eclipses. It is Worth Its Weight in Gold.

وقبل أن يتم ترقيع الأمر بأن الزوايا هي الإتجاهات الأربع. يعلق المفسر وليم باركلي على نص الرؤيا 7/ 1-3 بقوله «عُبّر عن هذه الرؤيا بأفكار عن الكون كانت شائعة في الزمن الذي كان يوحنا يكتب فيه. الأرض #مربعة ومنبسطة وفي زواياها الأربع أربعة ملائكة ينتظرون لإطلاق ريح الهلاك.

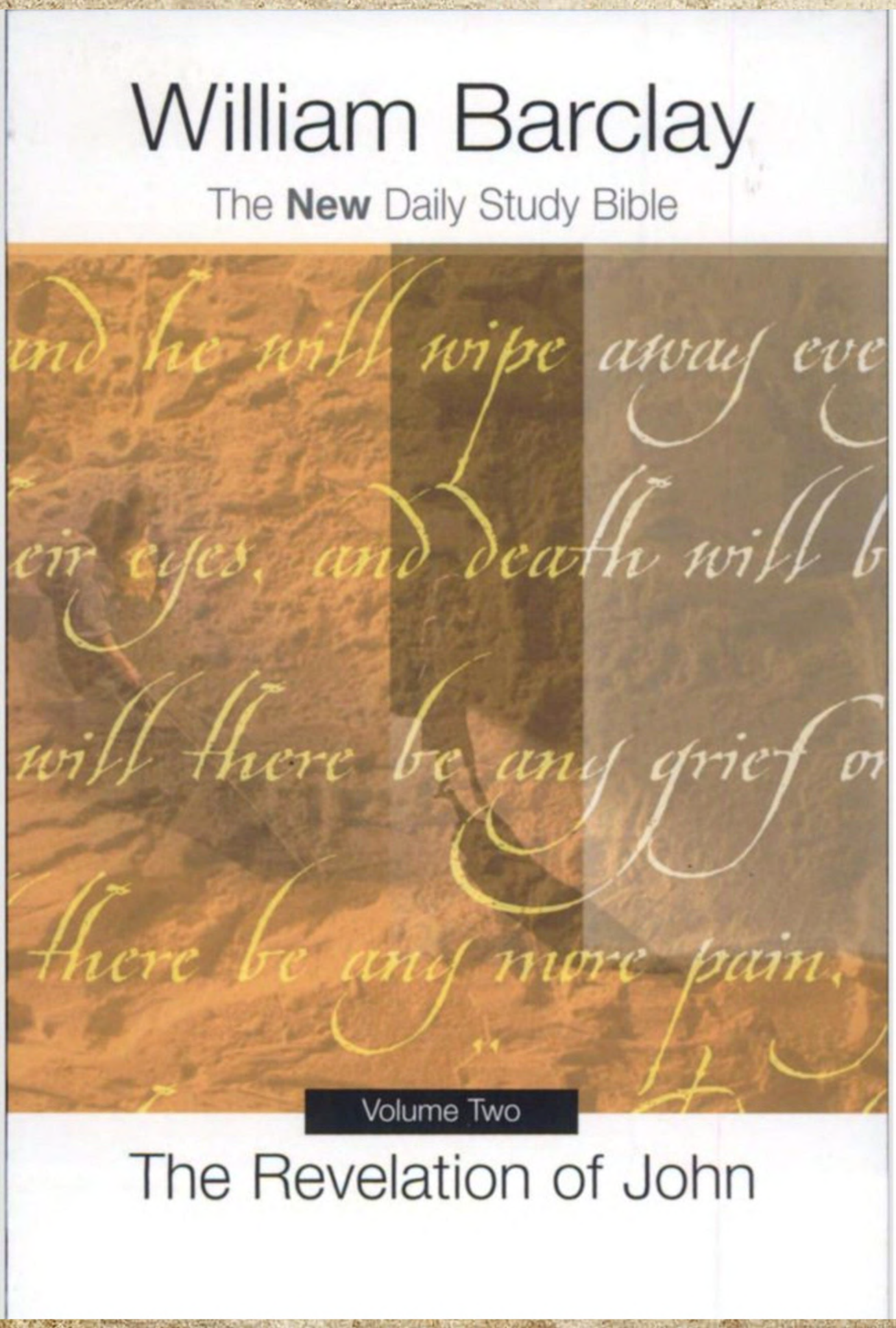

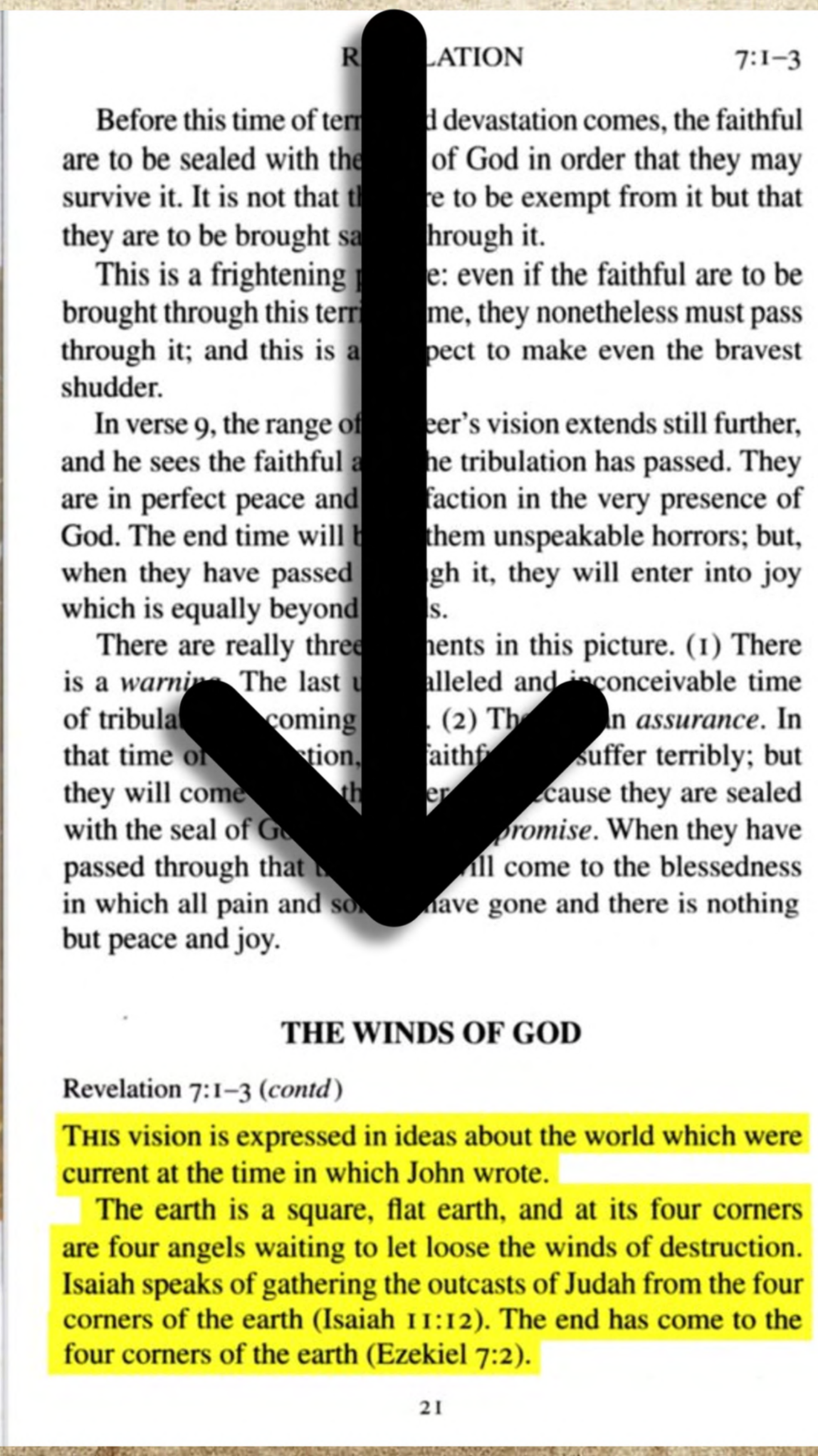

R LATION 7:1–3

Before this time of terr d devastation comes, the faithful are to be sealed with the of God in order that they may survive it. It is not that t re to be exempt from it but that they are to be brought sa hrough it.

This is a frightening p e: even if the faithful are to be brought through this terri me, they nonetheless must pass through it; and this is a pect to make even the bravest shudder.

In verse 9, the range of eer's vision extends still further, and he sees the faithful a he tribulation has passed. They are in perfect peace and faction in the very presence of God. The end time will b them unspeakable horrors; but, when they have passed gh it, they will enter into joy which is equally beyond s.

There are really three nents in this picture. (1) There is a *warnin*. The last u alleled and inconceivable time of tribula coming . (2) Th n *assurance*. In that time of ction, faithf suffer terribly; but they will come th er ecause they are sealed with the seal of G *promise*. When they have passed through that t ill come to the blessedness in which all pain and so have gone and there is nothing but peace and joy.

THE WINDS OF GOD

Revelation 7:1–3 (*contd*)

THIS vision is expressed in ideas about the world which were current at the time in which John wrote.

The earth is a square, flat earth, and at its four corners are four angels waiting to let loose the winds of destruction. Isaiah speaks of gathering the outcasts of Judah from the four corners of the earth (Isaiah 11:12). The end has come to the four corners of the earth (Ezekiel 7:2).

21

قال غرنفيل.س.هنري في الرد على زعم اعتذاريي الكنيسة أن الحديث هنا هو عن الجهات الأربع: «استُعملت عبارة «الزوايا الأربع»14 مرةفي مواضع أخرى من الكتاب المقدس وكلها تشير إلى أشكال مستطيلة الشكل:
طاولة(الخروج25/ 26, 37/ 13)ومذبح مربع(خروج 27/ 1-2، 38/ 1-
2حزقيال43/ 20، 45/ 19) #يتبع وشبكة من نحاس لهـا أربعة أطراف (خروج 27/ 4 و38/ 5)، وثوب أو قماش (تثنية 22/ 12، أعمال الرسل 10/ 11، 11/ 5) وبيت (أيوب 1/ 19) وساحة (حزقيال 46/ 21-22). لا توجد أية إشارة إلى الجهات الأربع: الشمال والجنوب والشرق والغرب بربطها من ناحية التوظيف بعبارة «الزوايا الأربع» #يتبع إذا استعملنا المبدأ التفسيري القائل إن الكتاب المقدس يفسّر الكتاب المقدس؛ فسيبدو واضحًا أن جملة: «الزوايا الأربع للأرض» تشير إلى أرض منبسطة لها أربع زوايا، قطعًا ليست كروية» #انتهى

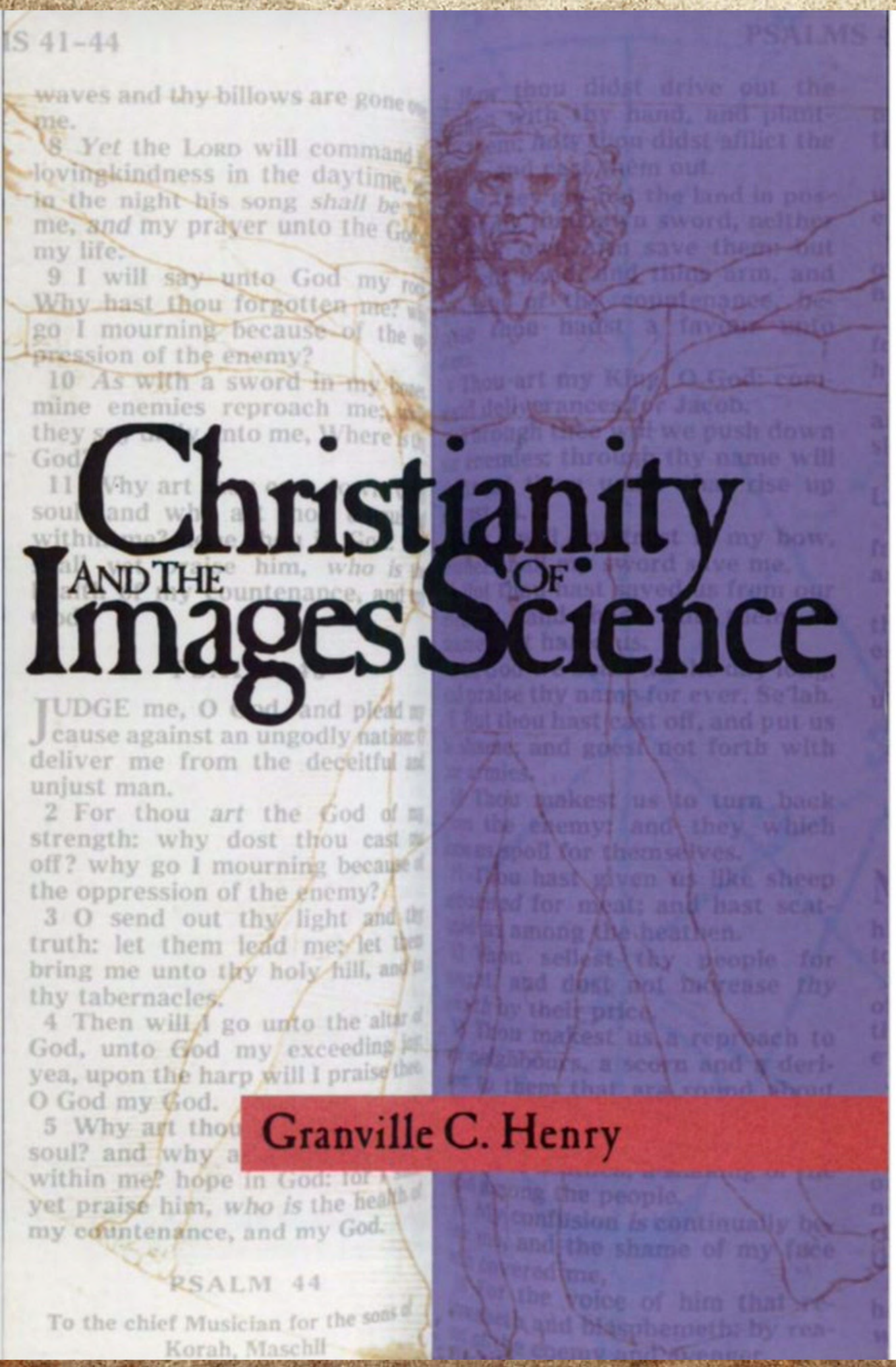

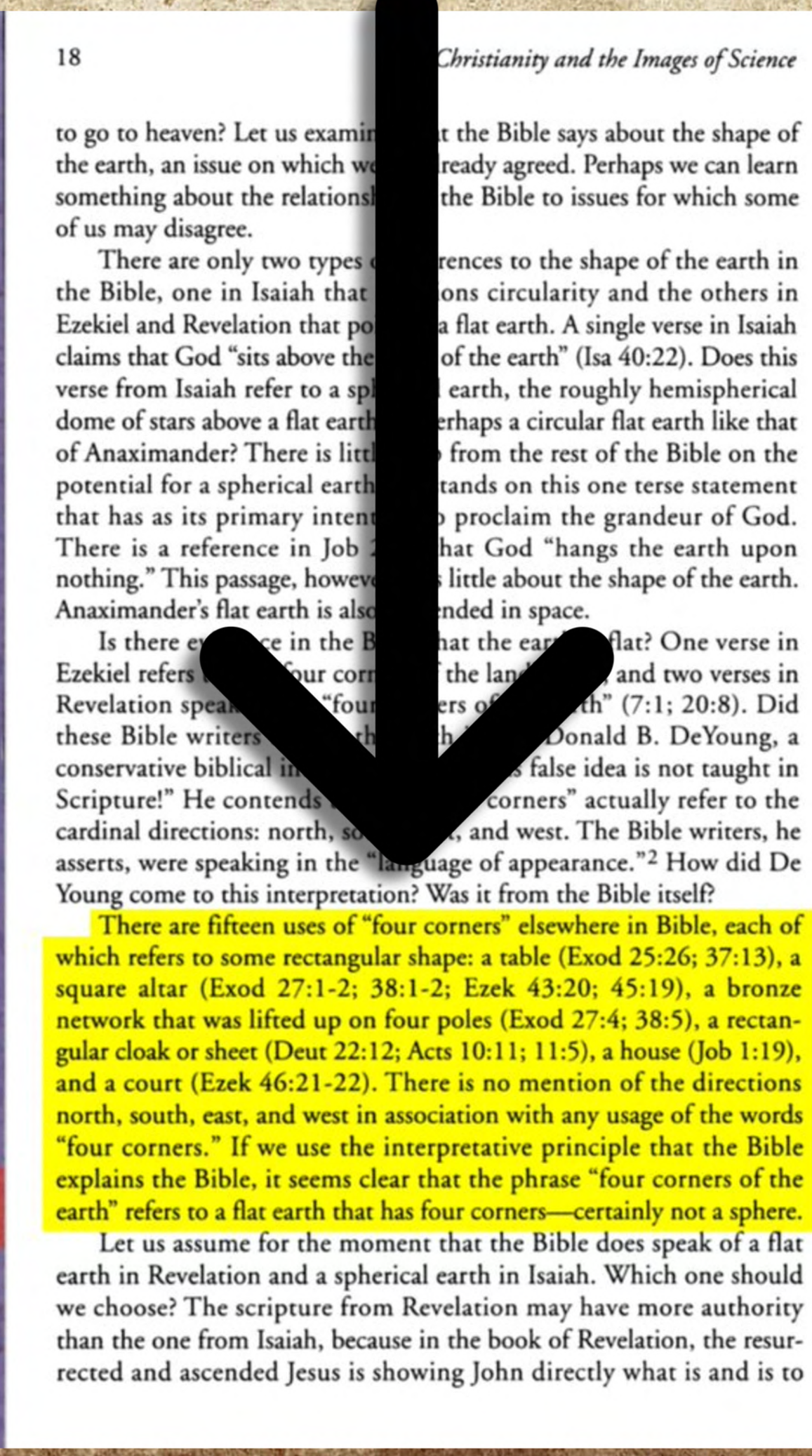
18 *Christianity and the Images of Science*

to go to heaven? Let us examin t the Bible says about the shape of the earth, an issue on which we ready agreed. Perhaps we can learn something about the relationsh the Bible to issues for which some of us may disagree.

There are only two types rences to the shape of the earth in the Bible, one in Isaiah that ons circularity and the others in Ezekiel and Revelation that po a flat earth. A single verse in Isaiah claims that God "sits above the of the earth" (Isa 40:22). Does this verse from Isaiah refer to a sp earth, the roughly hemispherical dome of stars above a flat earth erhaps a circular flat earth like that of Anaximander? There is litt from the rest of the Bible on the potential for a spherical earth tands on this one terse statement that has as its primary intent proclaim the grandeur of God. There is a reference in Job hat God "hangs the earth upon nothing." This passage, howeve little about the shape of the earth. Anaximander's flat earth is also nded in space.

Is there e ce in the B hat the ear flat? One verse in Ezekiel refers our corn the lan and two verses in Revelation spea "four ers o th" (7:1; 20:8). Did these Bible writers h Donald B. DeYoung, a conservative biblical i s false idea is not taught in Scripture!" He contends corners" actually refer to the cardinal directions: north, so , and west. The Bible writers, he asserts, were speaking in the "language of appearance."[2] How did De Young come to this interpretation? Was it from the Bible itself?

There are fifteen uses of "four corners" elsewhere in Bible, each of which refers to some rectangular shape: a table (Exod 25:26; 37:13), a square altar (Exod 27:1-2; 38:1-2; Ezek 43:20; 45:19), a bronze network that was lifted up on four poles (Exod 27:4; 38:5), a rectangular cloak or sheet (Deut 22:12; Acts 10:11; 11:5), a house (Job 1:19), and a court (Ezek 46:21-22). There is no mention of the directions north, south, east, and west in association with any usage of the words "four corners." If we use the interpretative principle that the Bible explains the Bible, it seems clear that the phrase "four corners of the earth" refers to a flat earth that has four corners—certainly not a sphere.

Let us assume for the moment that the Bible does speak of a flat earth in Revelation and a spherical earth in Isaiah. Which one should we choose? The scripture from Revelation may have more authority than the one from Isaiah, because in the book of Revelation, the resurrected and ascended Jesus is showing John directly what is and is to

كان القديس [أفرام السرياني] أكبر الآباء السريان وأحد أعظم المفسرين للكتاب المقدس يرفض رفضًا جازمًا القول بكروية الأرض مثل جميع الآباء معتبرًا أن ذلك يتصادم مع حقائق الكتاب المقدس.

علم الجغ

من آباء الكنيسة عصبة خصت بالكثير
تقاليد المدرسة الفيثاغورية ترجيحًا، وفكرات
أن يُذعِنوا للقول بأن الأرض كرة، لو لم تذع
إلى إنكاره. فلقد خيل إليهم أنه مهدم لنصوص
مهدم للتفاسير التي فسروا بها التوراة، لا للتو
أول من حمل السلاح وأعلن الحرب.

مضى «إيوسبيوس» مقتنعًا ما جاء في
ولذلك تراه في كل ما كتب قا
لأنها غير صحيحة علميًّا، بل لأن
موجهًا الكلام إلى الباحثين: «إننا لا يجب
لأننا نزدري عملًا تذهب نتائجه سدى؛ ولهذا
وأسرع إنتاجًا. وقال «باسيل» Basil — الذي عاش في قيصرية Caesarea — إنه لمن أتفه الأشياء أن نعرف إذا كانت الأرض كرة أو أسطوانة أو قرصًا أو أنها مقعرة الوسط.»

وأشار «لاكتانتيوس» Lactantius إلى فكرة الذين يشغلون أنفسهم بعلم الفلك فقال بأنها فكرة «مرذولة معدومة النفع، بعيدة عن الذوق.» رافضًا القول بكروية الأرض مستندًا إلى التوراة والعقل معًا. وكذلك استغل القديس «يوحنا كريسوستوم» John Chrysostom نفوذه ضد هذا المعتقد. ولم تكن مقاومة «إفريم سيروس» Ephraem Syrus أكبر جهابذة الكنيسة السورية القديمة، والذي كان يُدعى دائمًا «قيثارة الروح» بأقل عنادًا وعسفًا.

غير أن خواصَّ أهل العلم الإنجيلي — ومنهم آباء، ومنهم أساقفة ذوو شهرة، من أمثال «تيوفيلوس» Theophilus الأنطاكي في القرن الثاني و«كليمان» Clement الإسكندري في القرن الثالث، وغيرهم عديد تتابعوا خلال القرون المتتالية — لم يقنعوا بأن يظهروا بمظهر الرافضين لنظرية قَرَّ رأيهم على أنها نظرية وثنية قديمة لا غير، بل أخذوا يكوِّنون — مستندين إلى أناجيلهم — نظرية نصرانية جديدة تكونت على مر الزمان، بأن أضافت إليها إحدى الكنائس فكرة، وزودتها أخرى بغيرها، وهكذا دواليك حتى بلغت كمالها ومنتهاها. ولقد عمدوا إلى ما وصل إليهم من التقاليد الكثيرة التي

٨٥

بين الدين والعلم

تاريخ الصراع بينهما في القرون الوسطى

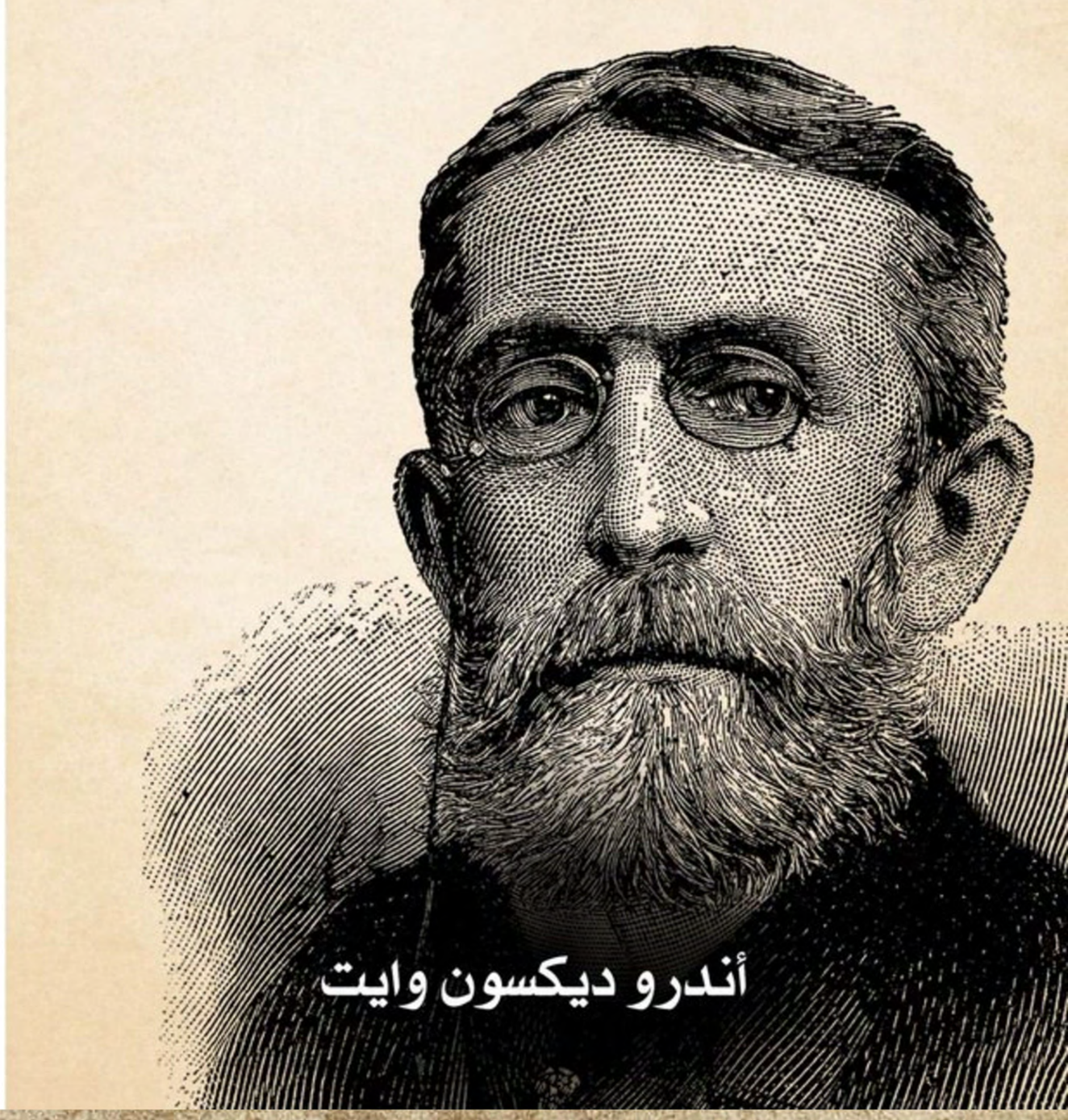

أندرو ديكسون وايت

يعترف القس الدكتور حنا جرجس الخضري بأن: الكتاب المقدس خالف الحقائق العلمية في مسائل كثيرة بما فيها القول بأن الأرض مسطحة والترجمة العربية التي تقول [الجالس على كرة الأرض] ترجمة غير دقيقة والصواب هو [الجالس على #دائرة الأرض] هذا اعتراف بأن الكتاب يجزم بتسطيح الأرض.

(٤) أخطاء جيولوجيَّة

[ألا تعلمون ألا تسمعون ألم تُخبَروا من البـ ألم تفهموا من أساسات الأرض؟ الجالس على كرة الأرض وسُكّانها كالـ ب[١٤٢] ... أما عرفت أم لم تسمع؟ إله الدهر، الرب خالق أطراف[١٤٣] الأرض لا يكلّ ولا يعيا]
(أش٤٠:٢١-٢٨)

أمام هذا النَّص، وكنتيجة للثقافة السائدة في الكنيسة المصرية الحيا في الوقت الذي تريد إثبات الإعجاز العلمي في كتبها، انجرف بعض الـ من نيَّة – لإثبات الإعجاز العلمي في الكتاب المُقدَّس، وفي مـ هم لهذا الإعجاز قاموا بالإشارة لقول إشعياء المذكور أعلاه عن **[كرة الأرض]**، لكنّنا قبل أن نفهم النَّص نحتاج أن نسأله ثلاثة أسئلة ونجيب عليها:

(١) **هل كان إشعياء يعلم أن الأرض كرويَّة؟ الإجابة: لا.**

(٢) إن كان قول إشعياء **[كرة الأرض]**[١٤٤] إعجاز علمي، **فماذا عن قوله في نفس النص [أساسات الأرض] و[أطراف الأرض]؟ الإجابة: إن كنّا مُتَّسقين مع أنفسنا، فلا بد أن نحكم على أساسات الأرض وأركانها بأنها خطأ علمي.**

(٣) هل كان هدف إشعياء هو تقديم حقيقة علميَّة؟ الإجابة: لا.

إن قَصْد إشعياء من النص ليس تقديم معلومة علميَّة للشعب، بل طمأنَة الشعب. ولهذا يبدأ إشعياء حديثه بالقول[١٤٥] **[عزُّوا عزُّوا شعبي يقول إلهكم.**

---

[١٤٢] الجُندُب هو الجراد.

[١٤٣] كلمة **[أطراف]** تعني [أركان].

[١٤٤] كلمة **[كُرَة]** في النص هي **[دائرة]** في الأصل العبري، مما يعني أن إشعياء لا يقول **[كُرَة الأرض]** بل يقول **[دائرة الأرض]**.

[١٤٥] إشعياء ٤٠:١-٢

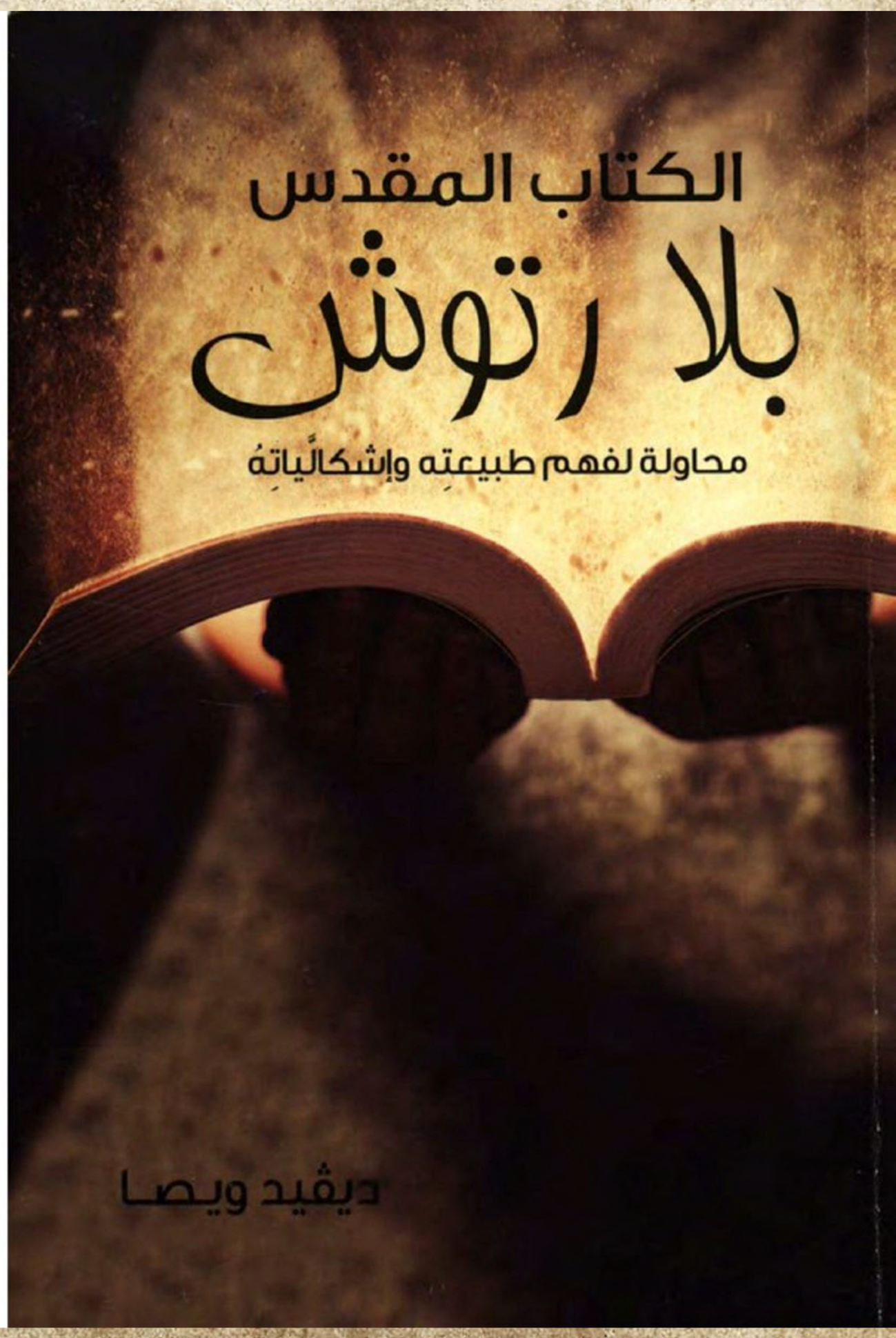

عندما يرى المسيحيون كل هذه الأدلة، فإنهم يختارون أن يؤمنوا بكتابهم بشكل أعمى، أو إعادة تفسير الآيات بشكل خاطئ بحيث يكون لها معنى، أو عدم الإيمان بالكتاب المقدس وهو كتاب مليء بالتناقضات.

بعض المسيحيين المزيفين يختارون آية من كتابهم ويقولون أن الأرض كروية مثل هذه الآية:(إش 22:40) "الجالس على كرة الأرض وسكانها كالجندب" ، ليثبتوا أنهم يؤمنون أيضًا بالشكل الكروي للأرض حتى لو كانت عقيدتهم وكنيستهم لا تتفق مع الآية التي يلتقطونها ويتناقض الكتاب المقدس معها.

لكن المشكلة مع الترجمة أنها غير صحيحة وهي مجرد تحريف لكلمة دائرة من أصل عبري. لأن كتابهم (العهد القديم) تمت ترجمته من اللغة العبرية، من تبع اليهود من كتاب التوراه تبع اليهود الذي كلت الديانات تؤمن بهي.

قد يقول أحدهم: لقد وردت كروية الأرض صريحة في الكتاب المقدس وهو يتحدث عن الله (الجالس على كرة الأرض). يؤسفني ان الترجمة محرفة، فالكلمة العبرية (حوخ) لا تعني (كرة) بل دائرة .. فالمقصود أن الله الجالس على دائرة الأفق للأرض .. في سقفها بين أيديكم 3 مواضع ورد فيها الكلمة في الكتاب المقدس في مرتين منها ترجموها (دائرة).. وفي الثالثة (كرة) الترجمة البيسطرية تترجمها (قبة الأرض) كذلك الترجمة العربية المشتركة .. وكل التراجم المحترمة التي المسيحيون يحترمون قراءها."

قاموس سترونغ

2329

חוּג

khoog

From H2328; a ***circle:*** - {circle} {circuit} compassive

أما بَلَغكُم كَيفَ كانَ البَدءُ
وفَهِمتُم مَنْ أسَّسَ الكَونَ؟
٢٢ هوَ الجالِسُ على قُبَّةِ الأرضِ ،
وسُكّانُها تَحتَهُ كالجَرادِ ،
يَبسطُ السَّماواتِ كالسِّتارةِ

عدد المرات التي وردت فيها : 3 و وردت هذه الكلمة في الآيات التالية :

اي 22-14 السَّحَابُ سِتْرٌ لَهُ فَلاَ يُرَى وَعَلَى دَائِرَةِ السَّمَاوَاتِ يَتَمَشَّى . .

ام 8-27 لَمَّا ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ كُنْتُ هُنَاكَ أَنَا. لَمَّا رَسَمَ دَائِرَةً عَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ. .

اش 40-22 الْجَالِسُ عَلَى كُرَةِ الأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجُنْدُبِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقَ وَيَبْسُطُهَا كَخَيْمَةٍ لِلسَّكَنِ. .

٢١ألا تعلَمونَ؟ ألا تسمَعونَ؟ ألم تُخبَروا مِنَ البَداءَةِ؟ ألم
تفهَموا مِنْ أساساتِ الأرضِ؟ ٢٢الجالِسُ على كُرَةِ الأرضِ
وسُكّانُها كالجُندُبِ. الذي يَنشُرُ السماواتِ كسَرادِقَ، ويَبسُطُها
كخَيمَةٍ للسَّكَنِ. ٢٣الذي يَجعَلُ العُظَماءَ لا شَيئًا، ويُصَيِّرُ قُضاةَ
الأرضِ كالباطِلِ. ٢٤لم يُغرَسوا بل لم يُزرَعوا ولم يتأصَّلْ في

מֵרֹאשׁ לָכֶם הֲלוֹא הֻבַּנְתֶּם מוֹסְדוֹת הָאָרֶץ׃ 22הַיֹּשֵׁב עַל־חוּג הָאָרֶץ וְיֹשְׁבֶיהָ
מِنَ الرأسِ لَكُم أَمَا تَبَيَّنْتُم أُسُسَ الأرضِ الجالِسُ على أُفُقِ الأرضِ وساكِنوها
כַּחֲגָבִים הַנּוֹטֶה כַדֹּק שָׁמַיִם וַיִּמְתָּחֵם כָּאֹהֶל לָשָׁבֶת׃ 23הַנּוֹתֵן רוֹזְנִים לְאָיִן
كَجُنْدُب الناشرُ كَستار سَماوات وَيَبسطُها كَخيمَة للسَّكَن الجاعلُ مُعَظَّمينَ لِلَيسَ

وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ

[سورة البقرة:145]

شكل الارض عند اليهود ✡

ANCIENT ISRAELITE COSMOLOGY

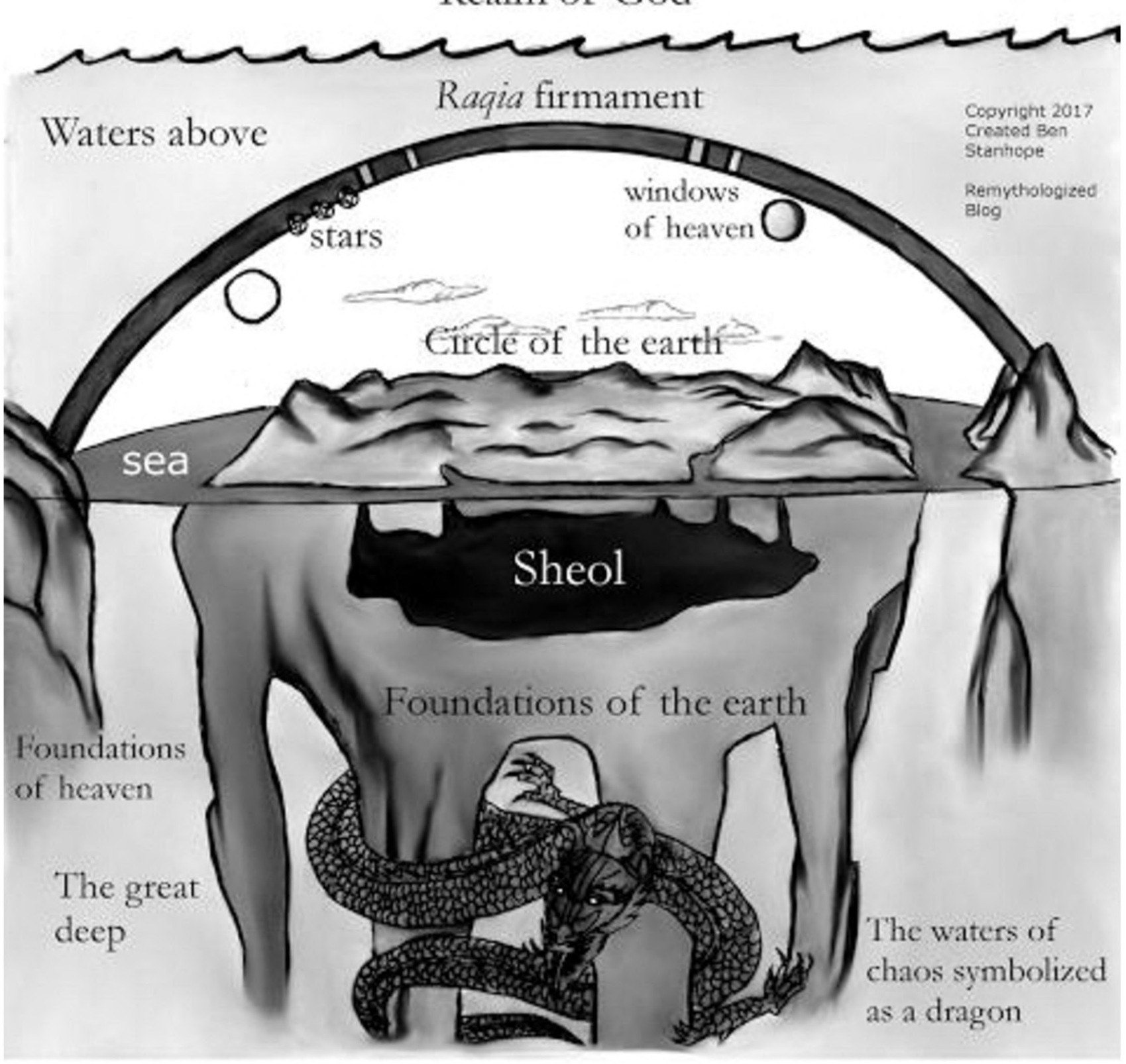

THE FIRMAMENT
Gen 1:7-8; Job 37:18; Ex 24:10; Ezk 1:22-26

WATERS ABOVE
Gen 1:7-8; Ps 148:4-6

REALM OF GOD
Ps 104:2-3; 29:10; Job 22:12-14

WINDOWS OF HEAVEN
Gen 7:11; 8:2; Is 24:18

CIRCLE OF EARTH
Isa 40:22; Job 26:10; Prov 8:27

FOUNDATIONS OF EARTH
Job 9:6; Ps 75:3; 102:25

FOUNDATIONS OF HEAVEN
Job 26:11; 2 Sam 22:8

THE CHAOS DRAGON
Ps 74:13-15; Job 7:12; 9:13; 26:12-13

وُجد المفهوم اليهودي بأن الأرض مسطحة منذ عصر التوراة قديماً وما بعد الكتاب المقدس. في أوائل العصر المصري وبلاد ما بين النهرين كان يعتقد العالم أن الأرض كقرص مسطح عائم في المحيط.

Wikipedia
https://ar.wikipedia.org › wiki › الأرض_المسطحة

الأرض المسطحة - ويكيبيديا

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ

فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

ال عمران 190-191

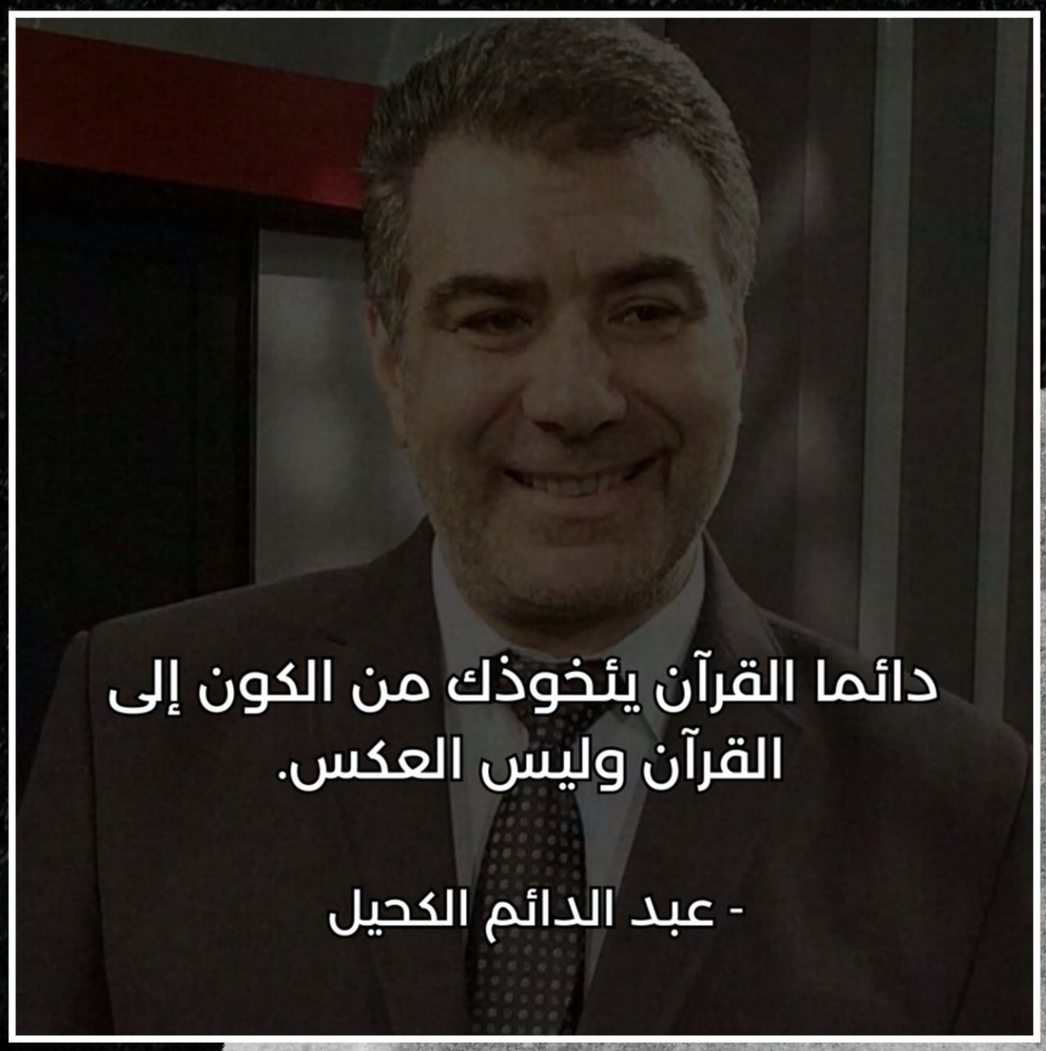

ما هي حقيقة النظريات حول قارة أنتاركتيكا؟

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد الله وتوفيقه، سنتناول الآن بعد أن أثبتنا أن الأرض كروية وليست مسطحة في هذا الملف موضوعين هامين يشغلان عقول الكثيرين. سنبدأ أولاً ببحث حقيقة "**الجدار الجليدي المحيط بالأرض**" في ضوء الحقائق العلمية، ثم ننتقل في الصفحات التالية إلى مناقشة النظرية القديمة حول "**الأرض المجوفة**" في القارة القطبية الجنوبية (أنتاركتيكا)، ثم سنلقي نظرة على كل النظريات الشائع عن قارة اندرتيكا مستعينين بما توفره لنا العلوم الحديثة من دلائل وبراهين.

حقيقة الجدار الجليدي والقارة القطبية الجنوبية

بدأت قصة الجدار الجليدي المحيط بالأرض من مجموعة أشخاص يؤمنون بنظريات المؤامرة، يُعرفون باسم International Flat Earth Research Society= الجمعية الدولية لأبحاث الأرض المسطحة (The Flat Earth Society) "جماعة الأرض المسطحة". هذه الجماعة الدجالية تدّعي أن كوكب الأرض ليس كرويًا كما هو مثبت علميًا و دينيا من الإسلام، بل هو مسطح يشبه القرص. وفقا لنظريتهم، فإن السماء فوق الأرض تشبه "القبة"، وأن القارة القطبية الجنوبية تحيط بهذه "الأرض المسطحة" وتشكل جدارًا جليديًا حولها.

لقد انتشرت هذه النظريات بشكل واسع في الآونة الأخيرة، بفضل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. قنوات متعددة على موقع يوتيوب بدأت في الترويج لمحتوى يرفض المسلّمات العلمية والتاريخية. في عامي 2017 و2019، نظم مئات من مؤيدي هذه النظريات مؤتمرات لدعم فكرة "الأرض المسطحة"، بل وذهب البعض إلى حد الإعلان عن خطط لرحلة إلى "حافة العالم" في القارة القطبية الجنوبية.

على الجانب الآخر، يرفض المجتمع العلمي الدولي هذه النظريات تمامًا. حيث تم نشر صور فضائية وأبحاث فلكية تفنّد بشكل قاطع آراء جماعة "الأرض المسطحة". تبين أن المشاهد التي زعمت بوجود كائنات خرافية وراء الجدار الجليدي تم تصميمها ببرامج الذكاء الاصطناعي، وليست حقيقية.

فيما يتعلق بالجدار الجليدي، فقد أظهرت الدراسات أن الفيديوهات المتداولة على الإنترنت والتي تزعم وجود جدار جليدي حول الأرض، هي في الواقع لمشهد من "جرف روس" الجليدي، الذي يُعد أكبر كتلة جليدية عائمة على كوكب الأرض. يبلغ ارتفاع الجدار الأمامي لهذا الجرف بين 160 و200 قدم، ويمتد طوله إلى 800 كيلومتر، معظمه تحت سطح الماء.

ارتفاع الجدار الأمامي لجرف روس الجليدي يتراوح بين 160 و200 قدم، وهذا يعادل تقريبًا بين 48.8 متر و61 متر.

الأبحاث العلمية تؤكد أن القارة القطبية الجنوبية ليست محيطة بالأرض بالكامل، بل هي جزء من اليابسة على الأرض وإحدى القارات السبع. وتعتبر القارة القطبية الجنوبية خامس أكبر قارة على وجه الأرض، بمساحة تقارب 5.5 مليون ميل مربع وفقًا للموسوعة البريطانية.

موقع جرف روس الجليدي في قارة أنتاركتيكا وخريطته.

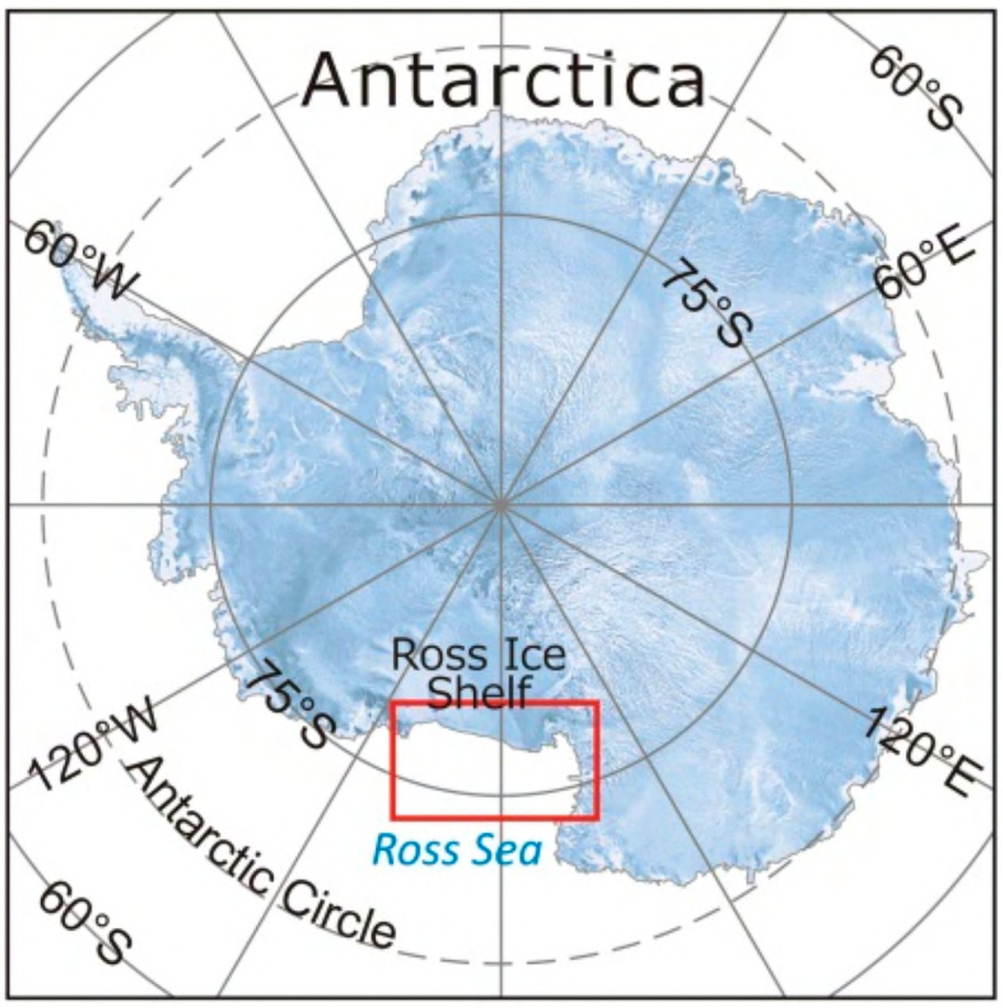

(a)

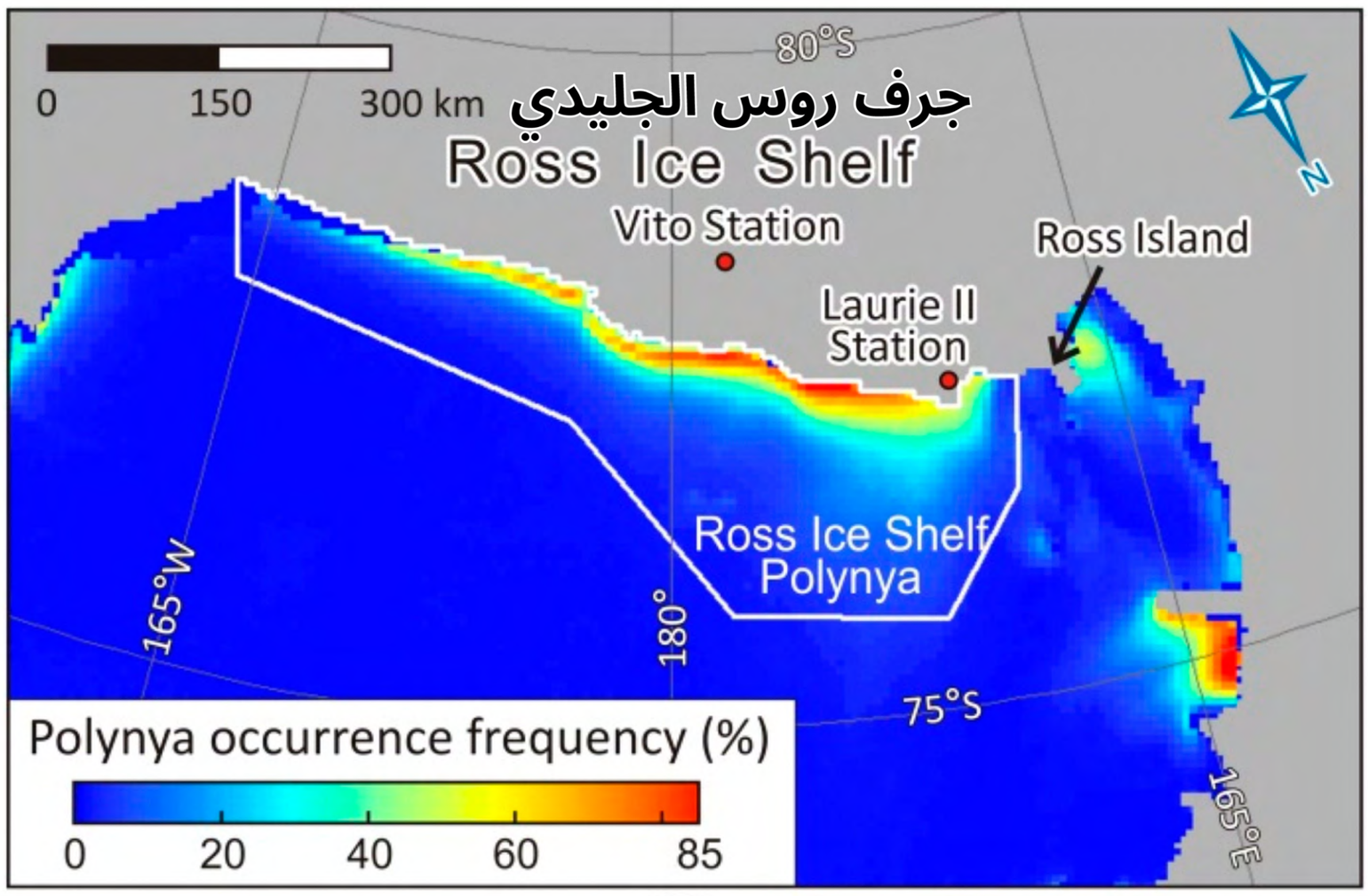

(b)

صور جرف روس الجليدي

الأرض المجوفة

جزء كبير من نظريات القارة القطبية الجنوبية، سواء كان مؤيدوها على دراية بذلك أم لا، يستند إلى مؤامرة قطبية أصلية وضعها جون كليف سيمز جونيور. سيمز كان ضابطًا في الجيش الأمريكي من مدينة سينسيناتي، وكرّس حياته للترويج لنظريته حول "الأرض المجوفة". تغيرت مزاعمه مع مرور الوقت، لكن الفكرة الأساسية كانت أن الأرض عبارة عن قشرة مجوفة بسمك 800 ميل، مع فتحات واسعة تصل إلى آلاف الأميال عند كلا القطبين، يمكن من خلالها الوصول إلى داخل خصب بواسطة مستكشفين شجعان. في أواخر عام 1810، كان يقتصر في نشر أفكاره على منشورات وكتيبات مطبوعة خاصة، لكنه بحلول عام 1820 بدأ يلقي محاضرات في جميع أنحاء البلاد. أصبح معروفًا إلى حد ما، واكتسبت نظرياته شعبية بعد نشرها في وسائل إعلامية مثل "National Intelligencer". وكان تلميذه جوشوا رينولدز من ساعد في الحصول على دعم حكومي لإطلاق بعثة "Wilkes Exploring Expedition" في عام 1839، وهي أول مغامرة رسمية لأمريكا في القارة القطبية الجنوبية.

جون كليف سيمز

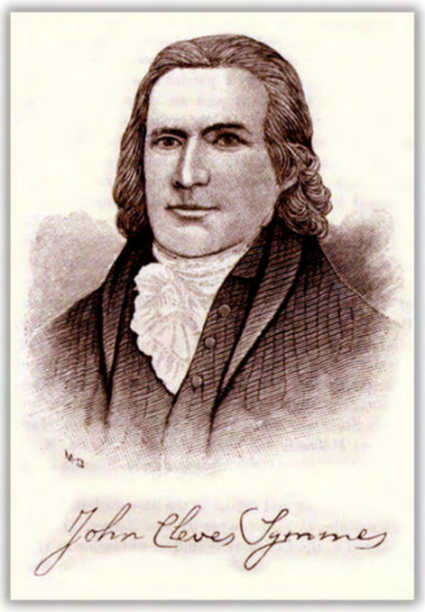

الميلاد: 21 يوليو، 1742، لونغ آيلاند سيتي، مقاطعة كوينز، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية

الوفاة: 26 فبراير 1814 (العمر 71 عامًا)
سينسيناتي، مقاطعة هاميلتون، أوهايو، الولايات المتحدة الأمريكية

على اليمين: صورة لـ "الأرض المجوفة" لسيمز في عدد أكتوبر 1882 من مجلة هاربر. على اليسار: جون كليف سيمز يعلن عن اعتقاده بوجود "أرض مجوفة".

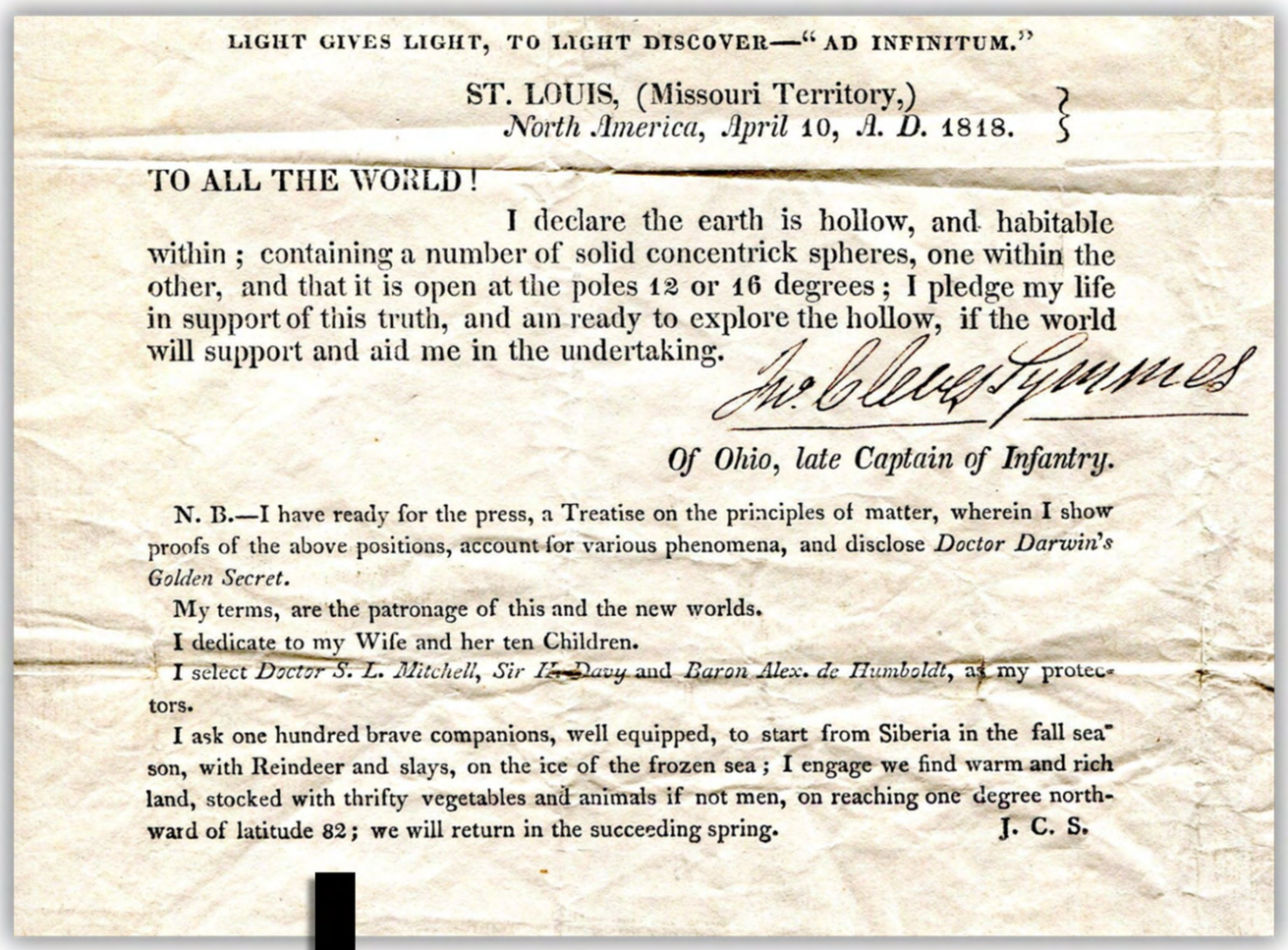

LIGHT GIVES LIGHT, TO LIGHT DISCOVER—"AD INFINITUM."

ST. LOUIS, (Missouri Territory,)
North America, April 10, *A. D.* 1818.

TO ALL THE WORLD!

I declare the earth is hollow, and habitable within; containing a number of solid concentrick spheres, one within the other, and that it is open at the poles 12 or 16 degrees; I pledge my life in support of this truth, and am ready to explore the hollow, if the world will support and aid me in the undertaking.

Jno. Cleves Symmes

Of Ohio, late Captain of Infantry.

N. B.—I have ready for the press, a Treatise on the principles of matter, wherein I show proofs of the above positions, account for various phenomena, and disclose *Doctor Darwin's Golden Secret.*

My terms, are the patronage of this and the new worlds.

I dedicate to my Wife and her ten Children.

I select *Doctor S. L. Mitchell, Sir H. Davy* and *Baron Alex. de Humboldt*, as my protectors.

I ask one hundred brave companions, well equipped, to start from Siberia in the fall season, with Reindeer and slays, on the ice of the frozen sea; I engage we find warm and rich land, stocked with thrifty vegetables and animals if not men, on reaching one degree northward of latitude 82; we will return in the succeeding spring.

J. C. S.

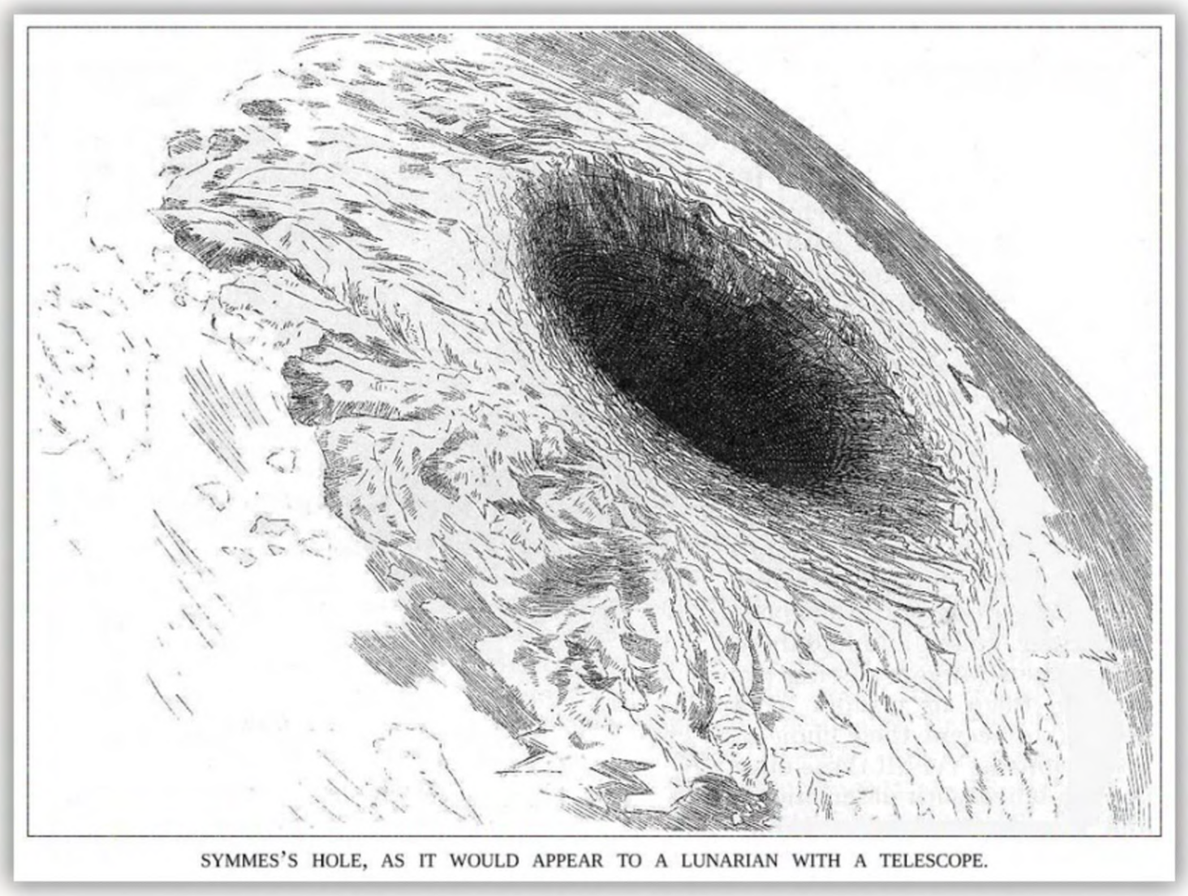

SYMMES'S HOLE, AS IT WOULD APPEAR TO A LUNARIAN WITH A TELESCOPE.

ترجمه الصورة اليسرة

"الضوء يُعطي الضوء، لاكتشاف الضوء - إلى ما لا نهاية."

سانت لويس، (إقليم ميزوري)،
إلى كل العالم!
أمريكا الشمالية، 10 أبريل، سنة 1818.
أعلن أن الأرض مجوفة وقابلة للسكن من الداخل؛ تحتوي على عدد من الكرات الصلبة المتراكبة، واحدة داخل الأخرى، وأنها مفتوحة عند القطبين بزاويتين قدرهما 12 أو 16 درجة؛ أتعهد بحياتي لدعم هذه الحقيقة، وأنا مستعد لاستكشاف الجوف إذا كان العالم سيدعمني ويساعدني في هذا المشروع.
جون كليف سيمز
من أوهايو، قائد سابق للفرقة.
ملاحظة: لدي جاهز للطباعة، رسالة حول مبادئ المادة، حيث أظهر الأدلة على المواقف المذكورة، وأشرح مختلف الظواهر، وأكشف عن السر الذهبي للدكتور داروين.
شروطي هي رعاية هذا والعالمين الجديدين.
أهديها إلى زوجتي وعشر أطفالها.
أختار الدكتور س. ل. ميتشل، السير دافي، والبارون أليكس دي هومبولت كحماة لي.
أطلب مئة رفيق شجاع، مجهزين جيداً، للانطلاق من سيبيريا في فصل الخريف، باستخدام الرنة والزلاجات، على جليد البحر المتجمد؛ أتعهد أننا سنجد أرضاً دافئة وغنية، مليئة بالخضروات والحيوانات النافعة إذا لم يكن هناك بشر، عند وصولنا إلى درجة واحدة شمالاً من خط العرض 82؛ وسنعود في الربيع التالي.
جون كليف سيمز

ظهور نظريات سيمز في الوعي العام يظهر في رواية إدغار ألان بو "رواية آرثر جوردون بيم" (1838)، حيث يُنقل البطل في قارب مفتوح تحت الدائرة القطبية الجنوبية إلى أرض استوائية يسكنها كائنات ذات بشرة داكنة، ثم إلى دوامة جليدية في القطب الشمالي، التي يبدو أنها تقود إلى نوع من الفضاء الداخلي الغامض، يسكنه كائن عملاق مغطى: "وكان لون جلد الكائن هو بياض الثلج التام."

الرغبة في أن تكون المساحات القطبية والقطبية الجنوبية غير محددة وغير مكتشفة، وأن يكون هناك شيء يتجاوز فهم البشر مختبئاً تحت أو داخل الجليد، هي ميزة شائعة خلف نظريات المؤامرة المتعلقة بأنتاركتيكا.

مذكرات أدميرال ريتشارد إيفلين بيرد السرية المفقودة

سياق تاريخي:

في منتصف القرن العشرين، بعد انتهاء عصر الاستكشاف البطولي بقيادة شاكleton وسكوت، وتحول طرق عبور القارات عبر الثلج إلى أساليب أكثر تطورًا مثل المحركات والطائرات، أصبحت الرحلات الجوية إلى القارة القطبية الجنوبية بقيادة الأدميرال ريتشارد بيرد محط أنظار العالم. بيرد، الضابط في البحرية الأمريكية ورائد الطيران المبكر، ادعى أنه
كان أول من طار فوق القطب الشمالي في عام 1926 (على الرغم من الطعن في هذا الادعاء لاحقًا)، وقاد خمس بعثات إلى القارة القطبية الجنوبية بين عشرينيات وخمسينيات القرن الماضي. بينما كانت البعثتان الأوليان مستقلتين، كانت الثلاث الأخيرة تحت رعاية الحكومة الأمريكية. خلال عملية Highjump (1946-1947)، أسس بيرد قاعدة بحثية على رف الجليد روس تُعرف باسم Little America IV، وأشرفت عملية Deep Freeze في الخمسينيات على بناء أولى القواعد الأمريكية الدائمة في ماكموردو والقطب الجنوبي.

المزاعم الرئيسية:

تدّعي المذكرات المزعومة، "مذكرات أدميرال ريتشارد إي. بيرد السرية المفقودة"، أنه خلال إحدى بعثات بيرد إلى القارة القطبية الجنوبية، طار إلى عالم خفي داخل الأرض وواجه حضارة متقدمة يقودها كائن يُدعى "الماستر [Master] =السيد". تُفيد الرواية أن بيرد نُقل إلى هذا العالم السفلي، حيث حذرته الحضارة الداخلية من المخاطر التي تهدد البشرية.

أصول المذكرات:

لم تُنشر المذكرات حتى مرور عقود على وفاة بيرد، مما أثار الشكوك حول مصداقيتها. لا توجد أدلة موثوقة تدعم صحة المذكرات، ولا تعترف بها المؤرخون أو الباحثون كوثيقة حقيقية من بيرد. القصة نشأت في الخمسينيات والستينيات، في وقت زاد فيه الاهتمام بنظريات الأرض المجوفة والأجسام الطائرة المجهولة. الأصل الدقيق للمذكرات غير واضح وغالبًا ما يُنسب إلى نظريات المؤامرة.

الكتب والمنشورات:

فكرة رحلة بيرد إلى عالم تحت الأرض شُهرت في كتب ومقالات متنوعة، منها كتاب "الأرض المجوفة" لرايموند برنارد، المنشور في 1964.

دور عائلة بيرد:

لا توجد أدلة مؤكدة على أن ابنة بيرد أو أي عضو آخر في العائلة كان له دور في تسريب هذه المذكرات. عائلة بيرد لم تؤكد وجود المذكرات وابتعدت عن هذه المزاعم.

التسريب في وسائل الإعلام:

في فيديو [Ancient Aliens: Crystal City Discovered Under Antarctica (season 18)] على يوتيوب، يناقش الخبراء قصة "المذكرات المفقودة للأدميرال بيرد"، زاعمين أن بيرد دخل عالمًا داخليًا خصبًا وواجه سكانًا طائرين من UFO، الذين أعربوا عن قلقهم من استخدام البشرية للطاقة النووية. القصة تُعتبر زائفة وعادة ما يُنسب تسريبها إلى قصص إعلامية وغير موثوقة.

الاستنتاج:

"مذكرات أدميرال ريتشارد إي. بيرد السرية المفقودة" لا تعترف بها المؤرخون أو العلماء كوثيقة حقيقية. تُعتبر عمومًا عملاً من الخيال أو نظرية مؤامرة. كانت بعثات بيرد الحقيقية موثقة جيدًا، ولا تحتوي مذكراته وتقاريره الرسمية على إشارات إلى عالم تحت الأرض أو "الماستر".

النازيون في القارة القطبية الجنوبية؟

في عام 1939، أرسل النازيون بعثة إلى القارة القطبية الجنوبية لاستكشاف وادعاء جزء منها. كانت السفينة الألمانية "شوابنلاند" مجهزة بطائرات ألقت آلاف الصلبان المعقوفة على الجليد، ولكن لم يتم العثور على أي منها لاحقًا. رغم أن النازيين تخلوا عن ادعاء هذه المنطقة النائية في "درونينغ ماود لاند" بنهاية الحرب، إلا أن فكرة وجود قاعدة نازية في القطب الجنوبي استمرت في الظهور، واندمجت مع نظريات المؤامرة حول القارة القطبية.

خريطة ألمانية للقارة القطبية الجنوبية تظهر المطالبة الإقليمية النازية بمنطقة "نيو شفافنلاند"، 1941.

مع مرور الوقت، ظهرت قصص كثيرة حول "النازيون في القطب الجنوبي"، بما في ذلك حكايات تدعي أن هتلر وقادة النازية لم يموتوا بل لجأوا إلى قاعدة سرية تحت الأرض في "نيو شوابنلاند"، وأخرى تتحدث عن تقنيات نازية متطورة مثل المركبات الفضائية والأسلحة.

الباحثة القطبية هيستر بلوم تشير في كتابها "الأخبار عند نهايات الأرض" (2019) إلى أن فكرة وجود فتحة في قاع الأرض تؤدي إلى عالم دافئ وحيوي كانت مجرد خيال، نوع من الأحلام حول الحياة في أماكن نتوقع أن تكون باردة وخالية.

يمكننا أن نرى هذه الأحلام أيضًا في قصص اكتشافات الأدميرال بيرد، حيث زُعم أنه وجد مدنًا كريستالية وكائنات متقدمة داخل الأرض. أو كما يصفها سام تريبيولي، شريك جو روغان، بأنها "أمور نازية تسافر عبر الزمن" وتدور حول حرب روحية عالمية مرتبطة بـ"نيو شوابنلاند". وكما قال الجغرافي الثقافي دينيس كوسجروف في كتابه "عين أبولو" (2001)، يبدو أن الناس يميلون إلى التفكير في هذه الأماكن البعيدة بشيء من القلق والخوف. ومع التقارير المستمرة عن تغير المناخ القادم من القطب الجنوبي، قد يجد البعض أنه من الأسهل تصديق أن هناك قصصًا خفية عن الفضائيين والنازيين وسكان الأرض المجوفة (أو المسطحة) وراء تلك التقارير.

حقيقة الهرم المزعوم في القارة القطبية الجنوبية

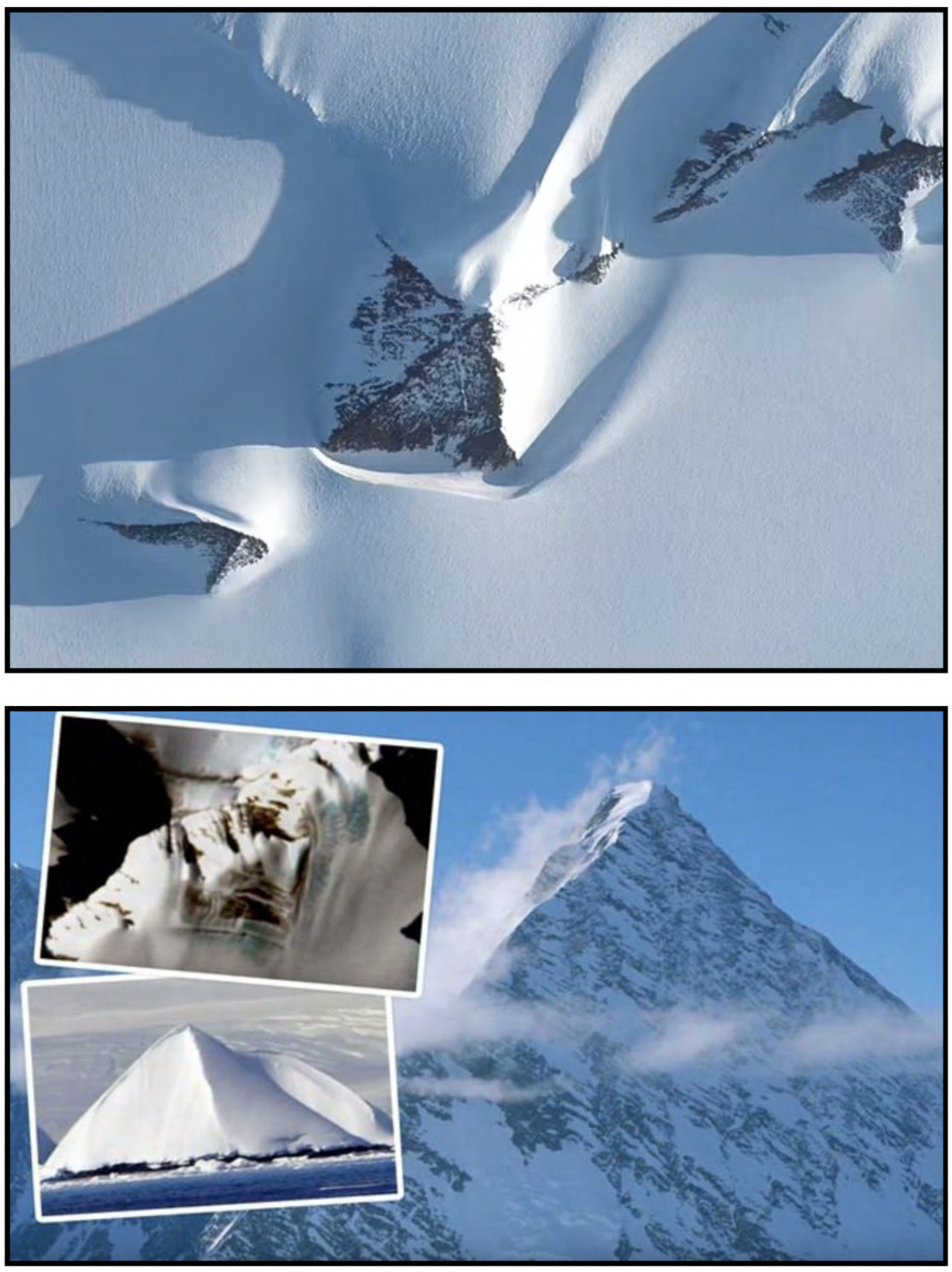

في العصر الحديث، تنتشر نظريات المؤامرة بسرعة كبيرة، ولعل من أبرز هذه النظريات تلك التي تدعي وجود هرم في القارة القطبية الجنوبية، معتبرةً إياه دليلًا على وجود حضارة مفقودة كانت تعيش في هذه المنطقة. لكن الحقيقة العلمية تفند هذه الادعاءات.

التفسير العلمي للهرم المزعوم

علماء الجيولوجيا من جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية قاموا بتوضيح الحقيقة وراء هذا "الهرم". وفقًا لما نشرته وكالة "أذرنيوز" نقلاً عن بوابة الأخبار "لايف ساينس"، فإن هذا الشكل الهرمي المكتشف في سلسلة جبال إلسورث بالقارة القطبية الجنوبية ليس سوى جبل طبيعي اتخذ شكلًا هرميًا بفعل عمليات جيولوجية معروفة.

تكوين الجبل الهرمي

ظهر هذا الجبل في صور الأقمار الصناعية، وقد تم اكتشافه لأول مرة في عام 1935، وهو يُعتبر أحد قمم سلسلة جبال إلسورث. تشكل هذا الجبل نتيجة لعمليات التآكل التي حدثت عبر ملايين السنين. عندما يذوب الجليد، يملأ الماء الشقوق بين الصخور، ثم يتجمد ويتحول إلى جليد، مما يؤدي إلى توسيع الشقوق بشكل تدريجي. تكررت هذه العملية على مدى فترات زمنية طويلة، مما أدى إلى تكوين الشكل الهرمي الذي نراه اليوم.

الخلاصة

أشار العلماء إلى أن "هذا جبل عادي. معظم الجبال على الأرض تتخذ أشكالًا هرمية إلى حد ما، وعادة ما يكون لها جانبان أو ثلاثة جوانب. صحيح أن وجود أربعة جوانب هو أمر نادر، لكن لا يوجد شيء غير عادي في هذا". لذا، فإن ما يُعتقد بأنه اكتشاف لحضارة قديمة هو في الحقيقة مجرد نتيجة طبيعية لعمليات جيولوجية معروفة.

بهذا، تتضح الحقيقة وراء الهرم المزعوم في القارة القطبية الجنوبية، مما يبرز أهمية التحقق العلمي والاعتماد على الأدلة قبل تصديق أو نشر مثل هذه النظريات المثيرة.

الخرافات والتضليل

ففي عالم مليء بالحقائق الزائفة والمعلومات المضللة، أصبحت نظريات المؤامرة حول القارة القطبية الجنوبية شائعة جدًا. لكن الحقيقة البسيطة هي أنه لا يوجد دليل حقيقي يدعم هذه القصص.

في الواقع، كل هذه النظريات تعتمد على الأكاذيب والتلاعب. لقد استغل البعض هذه القصص لبيع الكتب وتحقيق الأرباح من وسائل التواصل الاجتماعي، مستخدمين وسائل الإعلام والتكنولوجيا لنشر الخرافات بين الناس. هذه هي الطريقة التي يعمل بها ما يسميه البعض "الماتريكس" أو "النخبة"؛ فهم يخلقون قصصًا مثيرة تجذب الناس وتشغلهم عن الحقائق.

تذكر أنه "لكل شيء ظاهر وباطن"، وأن "العقل هو سلاح الإنسان الأقوى؛ استخدمه للتفكير، وليس لتصديق كل ما يُقال." من لا يعرف شيئًا سيصدق كل شيء. كثيرون ينساقون خلف هذه القصص دون البحث عن الحقيقة أو التفكير النقدي. لكن في النهاية، هي مجرد خرافات تهدف إلى استغلال الناس وجعلهم يدفعون ثمن الأكاذيب.

إذا كنت تريد معرفة الحقيقة، تذكر أن "في عالم مليء بالأوهام، البحث عن الحقيقة هو أعظم فعل ثوري." وكلما رأيت قصة لا تصدق، ابحث عن الحقائق بنفسك ولا تكن ضحية للتضليل. كما أن "الظواهر قد تخدع، لكن الحقائق دائمًا تكشف المستور."

السيطرة السياسية على القارة القطبية الجنوبية: من يحكم القارة البيضاء؟

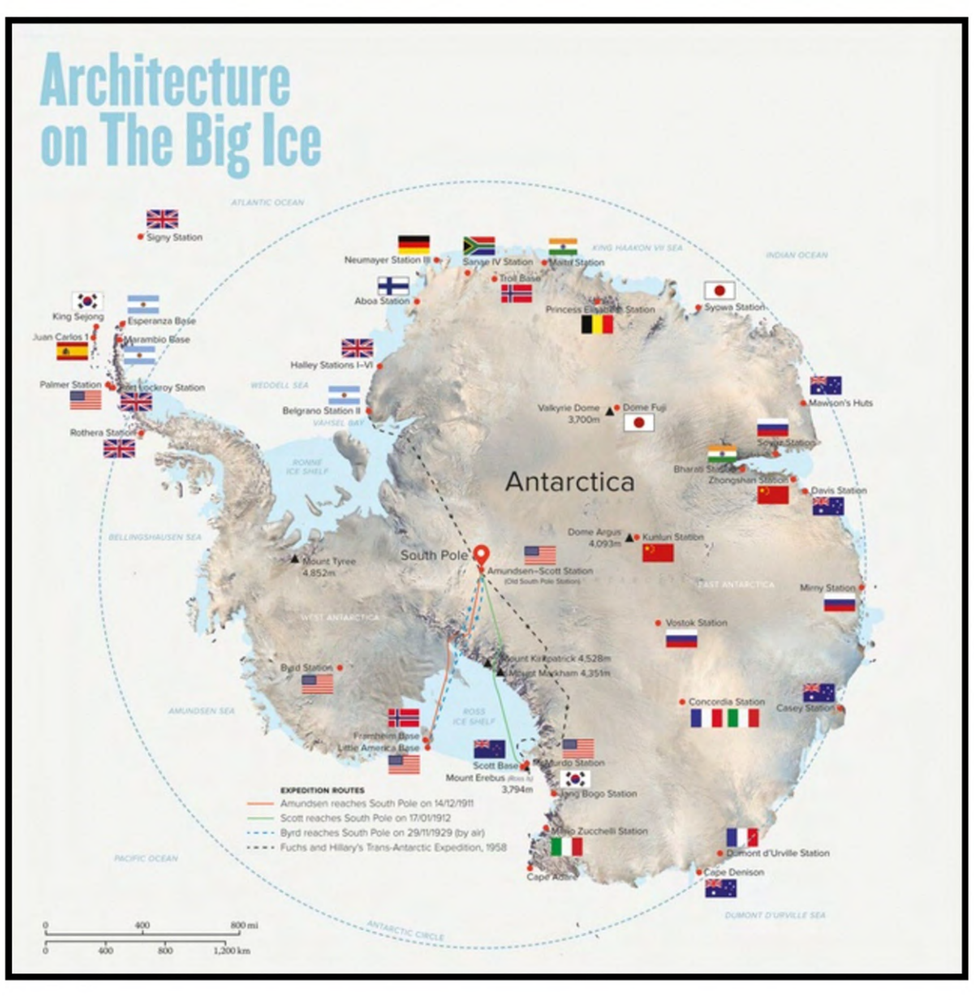

القارة القطبية الجنوبية، المعروفة أيضًا باسم أنتاركتيكا، تعد واحدة من أكثر الأماكن النائية والغير مأهولة في العالم، وتخضع لنظام دولي فريد من نوعه. بموجب معاهدة أنتاركتيكا التي وُقّعت عام 1959 ودخلت حيز التنفيذ عام 1961، تم تجميد جميع المطالبات الإقليمية على القارة، مما يجعلها منطقة لا تخضع لأي دولة بشكل كامل. تضم هذه المعاهدة 12 دولة مؤسِّسة، من بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق (روسيا حاليًا) والمملكة المتحدة، وقد انضمت إليها لاحقًا دول أخرى ليصل العدد الإجمالي للأعضاء إلى أكثر من 50 دولة.

تتم إدارة القارة من خلال نظام تعاوني يعتمد على البحث العلمي والحفاظ على البيئة، حيث تم الاتفاق على استخدام القارة فقط للأغراض السلمية والعلمية. تُمنع أي نشاطات عسكرية أو استغلال تجاري للموارد الطبيعية دون موافقة جماعية.

اليوم، تُستخدم أنتاركتيكا بشكل رئيسي للأبحاث العلمية، حيث تقيم العديد من الدول محطات أبحاث دائمة هناك. تتم دراسة العديد من الموضوعات في القارة، بما في ذلك علم المناخ، الأحياء، والجيولوجيا، بهدف فهم الأرض ونظامها البيئي بشكل أفضل.

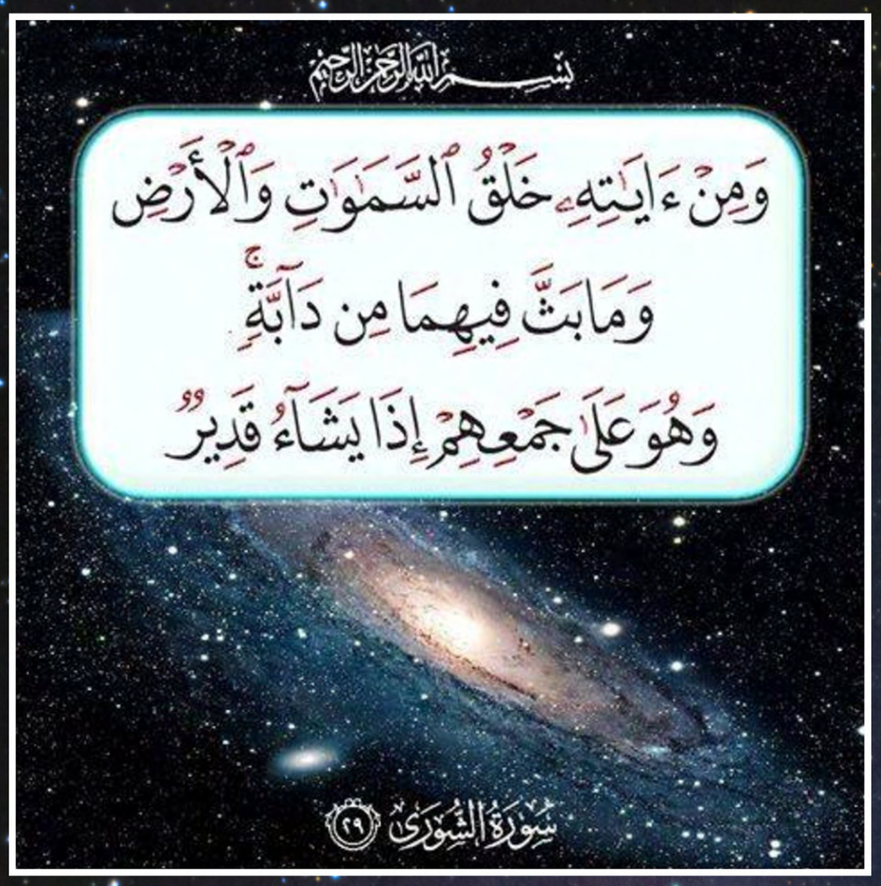

لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ
النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

[The **creation of the heavens and earth** is **greater** than the ***creation of mankind***, but most of the people do not know]

| The Quran 40:57 |

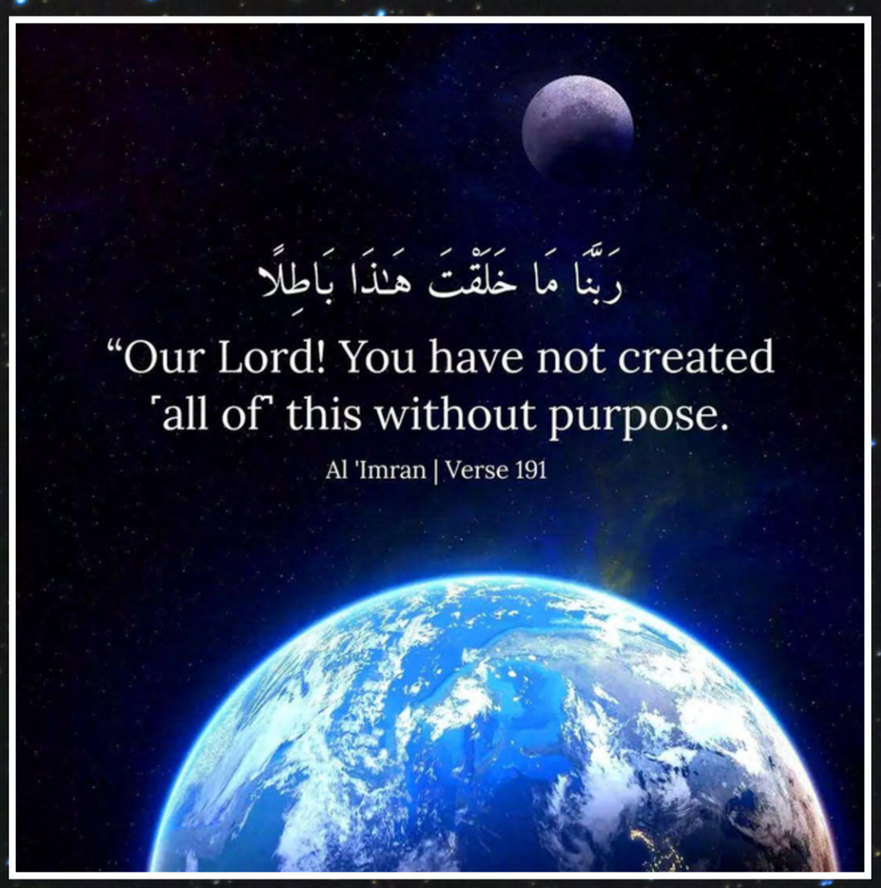

في ختام هذا الكتيب، أتوجه بالشكر والحمد لله تعالى الذي أنار لي طريقي في رحلة البحث عن الحقيقة حول ما إذا كانت الأرض مسطحة أم كروية و حقيقة حقيقة النظريات حول قارة أنتاركتيكا. وأشكر اللّٰه على فضله ورحمته، وأدعوه أن يغفر لي عن كل لحظة أضعتها وعن كل جهد أهدرته في ما لا ينفع، وعن كل أمر جهلته

وأطلب من اللّٰه العفو والغفران على أي خطأ أو تقصير، وأحمده سبحانه وتعالى على أنه أعانني في إتمام هذا البحث الصعب في زمن انتشر فيه التضليل والكذب. وأخيراً، أحمد اللّٰه الذي وفقني وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم

جزاكم اللّٰه خيرًا، وأسأل اللّٰه أن يغفر لي ولجميع المسلمين والمسلمات، وأن يوفقنا جميعًا لما يحب ويرضي اللّٰه. أسأل اللّٰه العظيم أن يوفقني وإياكم لما فيه الخير، وأن يعيننا على استغلال وقتنا فيما يُرضيه. وإن كان هناك أي استفسار أو اقتراحات، يرجى التواصل معي على البريد الإلكتروني
[KECURITYOFPRIVACY336@GMAIL.COM]

جزاكم اللّٰه خيرًا، وبارك اللّٰه فيكم

علي الجباوي

والحمد لله رب العالمين